

The Synergy/Integration between Intelligence & Capital in the light of the Qura'an & Sunnah from Sustainable Developmental Perspective

Mamoon Yousef Salem

Ministry of endowments & Islamic Affairs || Qatar

Abstract: This research aims to clarify the synergy (bond/integration) between the Capital and the Intelligence in light of the Qura'an and Sunnah from sustainable developmental perspective, in the other way its attentively enlightens the meanings of versus of Quran and Sunnah in sustainable way; The research methodology was based upon Tracking the Holy Quraan & Sunnah to reveal/explain the link/connection between capital and Intelligence mentioned in it, the researcher reaches that there is strong integration between the types (Capital & Intelligence) in examples (Role Models/leaders) from Quran and Sunnah in order to achieve peace, prosperity and sustainability to the community, and it reveals that Quran and true sunnah has a biggest influence in supporting this Coalition by setting such these examples and with the guidance of Allah and its prophet Mohammed (ppuh) reactions (sayings, doing and approval), taken in consideration not to twist the versus of Quran or hadith to comply/ match with the subject of the research; and the results of this study that there is a strong sustainable relationship between all types of capital and intelligence supported by Quran and reinforced by Sunnah, in fact there is a solid bond between intelligence and capital shown in Quran and Sunnah for the sake of humanity, also Quran and Sunnah encourages transparency and positivity in all ways of life (relationships, thoughts, communications,...) in sustainable moral frame to achieve Eternity in this life and at the judgment day; And the recommendations is that It's Important for Islamic Institutes to support like these researches effectively to enhance the sustainable human development in the society, further more It's crucial to implement the intelligence types by Institutes in Islamic perspective in all ways of life (educational, cultural, social,...) to build a generation proud of his Islam and ready to work for it.

Keywords: synergy- capital-intelligence-Holy Quran and Sunnah.

التكامل بين الذكاء ورأس المال في ضوء القرآن والسنة من منظور تنموي مستدام

مأمون يوسف سالم

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية || قطر

المستخلص: هدَفَ البحثُ إلى توضيح التكامل والترابط بين رأس المال بأنواعه مع الذكاء بأنواعه وعلاقتها في تنمية الإنسانية واستدامتها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، وما هو إلا إضاءات تدريبية تأملية في معاني الآيات والسنة النبوية، وكانت منهجية البحث بتتبع الآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة لربط وتعزيز وتوضيح دلالات الذكاء في رأس المال، وقد توصل الباحث إلى الارتباط القوي (التآزر) بين أنواع رأس المال مع أنواع الذكاء في سبيل تحقيق التنمية للإنسان والمجتمع من خلال القدوات (القادة) في الكتاب والسنة، وكيف أن القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة لهما أكبر الأثر في تعزيز هذه الرابطة من خلال استعراض الأمثلة الواردة والتوجيهات الإلهية والنبوية بين دفتيهما، ودون اللجوء إلى أي النصوص القرآنية أو الأحاديث الصحيحة لتتماشى مع موضوع البحث؛ وفي خاتمة البحث كانت من النتائج إن العلاقة التكاملية بين رأس المال والذكاء هي علاقة مستدامة وقوية عززها القرآن الكريم ودعمتها السنة النبوية بل هناك ارتباط وثيق بين رأس المال بأنواعه والذكاء بأنواعه في الإسلام لخدمة الإنسانية، وأن القرآن الكريم والسنة النبوية تدفعان نحو الإيجابية والشفافية في كل شيء (العلاقات، الأفكار، التعاملات...)، وكل ما يمس حياة الإنسان ومجتمعه ضمن إطار أخلاقي مستدام

للحصول على الخلود في الدنيا والآخرة، أما التوصيات تتمثل في ضرورة دعم المؤسسات الإسلامية لمثل هذه البحوث بطريقة بناءة لتعزيز التنمية البشرية المستدامة في المجتمع، وضرورة تفعيل المؤسسات لتطبيقات الذكاء بأنواعها من منظور إسلامي تنموي في كل نواحي الحياة (تربوي، اجتماعي، ثقافي، عسكري...) لبناء جيل يفتخر بإسلامه ويعمل لأجله.

الكلمات المفتاحية: التكامل- رأس المال- الذكاء- القرآن الكريم والسنة النبوية.

المقدمة.

من الأهمية أن نتدبر القرآن الكريم ونفهم السنة النبوية ودلالاتها حيث جاءت السنة مفسرة وموضحة لأحكام القرآن الكريم، حيث قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (المائدة: 92).

حيث أسسنا لنظام إداري وبشري تنموي مستدام (مستمر) يرتبط مع كل نواحي الحياة الإنسانية (محور البحث) على الأرض، ويساعدها على التعايش بذكاء وينبئ رأس المال حيثما وجد؛ فإن كان الكلام عن رأس المال الاجتماعي فللقرآن الكريم السبق في توضيحه وتوضيح علاقته بالذكاء الاجتماعي بين الأفراد، وإن كان المقصود رأس المال البشري فإن الإسلام يوضح كيفية التنمية البشرية وتطويرها، فقد بين الفساد بأنواعه وضرب له أمثلة كثيرة لعظيم ضرره على المجتمعات وضرب أمثلة عليه، مثل عبادة الأصنام وعدّها فساداً عقدياً كحال العرب قبل الإسلام، وبالمقابل ضرب مثلاً على الذكاء الفطري العقدي مستخدماً الذكاء العقلي حيث استدلّ نبي الله إبراهيم عليه السلام على ربه حيث قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَرْتَنِي أَتَتَّخِذُ صُنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام: 74-79).

هذا ما لفت القرآن الكريم الأنظار إليه في سياق آياته والسنة النبوية من خلال أفعال وأقوال وموافقة النبي ﷺ، وقد ركّز الإسلام في بناء المجتمع على الفرد ثم الأسرة، وبنى علاقات اجتماعية تبادلية بين الأطراف يسودها الذكاء الاجتماعي، معزّزاً بذلك رأس المال الاجتماعي فجعل لكل واحد منهم حقوقاً وواجبات من خلال تأكيد الاحترام وروح التساوي والأخوة بين المسلمين، وجعل الله التوازن في كل شيء حتى في النفس البشرية فهناك حقوقاً روحية وعاطفية ومادية وفكرية وجسدية يتصرف الإنسان من خلالها باتزان وذكاء أو بشطط وغباء، فيطغى واحد على الآخر، حيث جاء الإسلام لحفظ الضرورات الخمس (مقاصد الشريعة)⁽¹⁾.

هي الدين (الجانب الروحي أو العقدي)، والنفس (الجانب الشخصي)، والعقل (الجانب الثقافي والفكري)، والنسل (الجانب الاجتماعي والأخلاقي)، والمال (الجانب الاقتصادي)، وحذر من الغلو والفساد في هذه الجوانب، فحرّم الربا والزنا والكفر والغش وقتل النفس وإذهاب العقل بالخمير والمسكرات، واهتم الإسلام بالتفكير والتعقل (الحلم) والتصبر والتطور والتكاثر والتدبر، ووضع أسساً ودعائم للحفاظ على المقومات الخمس للإنسان في حياته ونبذ الإسلام التطرف والغلو في الدين (الانعزالية)، وحث على الاعتدال والوسطية، وأقام منهجية للتفكير في القرآن الكريم ودلّله على العقيدة الصحيحة عن طريق التذكير بوحدانية الخالق والإيجابية والسعي، والتذكير بدور الإنسان وهو عمارة الأرض، والحرية من غير جور، كما جعل مصادر للتفكير (الحس، الوحي والمعجزات (للأنبياء) فقط، العقل (هو

(1) الريبسوني، أحمد، (2010)، مدخل إلى مقاصد الشريعة، ط 1، القاهرة: دار الكلمة، ص 13.

ملكة يناط بها الوازع الأخلاقي أو المنع من ارتكاب المحظور والمنكر) وهو مناط التكليف)، والكون أي كتاب الله المنظور) والقرآن الكريم (كتاب الله المقروء)، والسنة النبوية (الدستور)، وكل ما سبق كان من تكريم الله ﷻ لبني آدم. حيث قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء: 70).

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (التين: 4).

تناول القرآن هذه الأنواع المنشئة للمجتمعات المستدامة وكذلك تناولت السنة هذه الأنواع بالتفصيل، لأن السنة مكتملة للقرآن وموضحة لأحكامه، فعندما يذكر الضرورات الخمس للإنسان التي جاء بها الشرع (حفظ المال والعقل والدين والبدن...)، فهذه كلها رؤوس أموال إن تمّ تنميتها بذكاء وصلنا للمجتمع المستدام المسلم المتجدد، الذي انتشر عبيره في كل أنحاء العالم كيف لا؟، وهذا القرآن يقودنا للتفكير والتطور وتحثنا السنة على الإيجابية والحوار مع الآخر، وكلاهما يحثان على العلم مع العمل وبناء المجتمع وعمارته لراحة الإنسان، حيث قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (الأعراف: 96).

لأهمية الذكاء الإنساني الذي يميّزه عن كثير من المخلوقات خاطبه الله في القرآن بكلمة إقرأ، حيث قال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: 1).

هي دعوة للتعليم والتفكير والتدبر واستعمال الذكاء، فهذا الذكاء خُلِقَ منذ خلق الله ﷻ آدم عليه السلام، عندما علّمه الأسماء كلها، حيث قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة: 31).

تشريعاً له وتمييزاً عن باقي المخلوقات بالنفخة الإلهية حيث قال تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (الحجر: 29).

أن الذكاء هو العامل الأساسي في تطور الإنسان وحضارته لأنه خليفة الله في الأرض، والذكاء هو عبارة عن مهارتين الأولى فطرية منذ الخلق وأخرى مكتسبة تزيد وتنقص بالتدريب والتعليم والممارسة، فهي قابلة للتطوير طالما هناك عقل وإرادة، فملاً للإسلام أوعية الإنسان الثلاثة (العقل) بالذكاء الفكري والعقدي والذكاء الحسابي والفطري، ووعاء القلب ملأه بالذكاء العاطفي والروحي والديني، وأخيراً وعاء البطن فملاًه بالذكاء الطبيعي والأطعمة الصحية المفيدة والمتوازنة، والذكاء البيئي باستنشاق الهواء النقي غير الملوث والذكاء الحركي بالصحة والرياضة والراحة، فهذا النسق الرباني يستطيع الإنسان تغطية أبعاده الأربعة (الروحي، العقلي، العاطفي (الاجتماعي)، الجسدي) في توازن عجيب دل عليه كتاب الله وسنة نبيه ﷺ فقد حدد الإسلام الهدف ووضع المنهجية له وعزز الفكر ومكّنه بالأدوات المناسبة له.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في اعتقاد الكثيرين بأن الإسلام لم يواكب الحضارة ومصطلحاتها الحديثة، ولقد بين هذا البحث التكامل بين رأس المال بأنواعه الذي يشكل عصب المجتمعات، والذكاء بأنواعه وهو المحرك لهذه العلاقات في المجتمع المستدام بالاستناد إلى القرآن والسنة اللتين تشيران إلى كيفية التعامل مع رأس المال والذكاءات بإيجابية، وتحثان على تنميتها بطريقة مستدامة، كما لم يتوفر للباحث دراسة نوعية تناولت التكامل بين رأس المال والذكاء في القرآن والسنة من منظور تنموي مستدام.

أسئلة البحث:

كيف تظهر عظمة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وشمولهما كل أنواع الفكر الإنساني منذ بدء الخليقة حتى قيام الساعة مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ (الكهف: 54).

قول النبي ﷺ: (نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ). (صحيح مسلم، 523).

كيف يقودنا التفكير والتدبر في آيات القرآن إلى استنباط كنوز جديدة لم يسبقنا إليها أحد في التنمية؟.

كيف حقق الإسلام التكامل بين رأس المال والذكاء من منظور تنموي لما فيه مصلحة الإنسانية؟

كيف تظهر تميز وشمولية الإسلام (القرآن والسنة) في التعامل مع الأمور المستجدة عن طريق الفهم

والتدبر؟.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- 1- توضيح التكامل بين رأس المال بأنواعه مع الذكاء بأنواعه في القرآن والسنة وأثره في التنمية المستدامة.
- 2- بيان شمولية الإسلام في مجال التنمية البشرية والتعامل معها.
- 3- التعرف على تطبيقات لتنمية رأس المال بأنواعه في القرآن والسنة.
- 4- إبراز ذكاء الرسول ﷺ في التعامل مع الآخرين وكذلك الرسل عليهم السلام في القرآن والسنة.
- 5- إلقاء نظرة متروية على الجانب التنموي بالقرآن الكريم للمساعدة على فهمه وتدبر آياته من هذا المنظور.
- 6- تعزيز الثقة لدى الآخرين بأن هذا القرآن جاء لسعادة البشرية، وأنه مع السنة يصلحان لكل زمان ومكان.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في:

- 1- معرفة الذكاءات الإنسانية ومدى تكاملها مع رأس المال بأنواعه وذلك لفهمها وتطبيقها وتنميتها لاستدامة المجتمعات والأجيال القادمة.
- 2- بيان أهمية الإنسان وكيف خاطبه الله بالقرآن ونبيه محمد ﷺ بالسنة حسب عقله وكلفاه وفقاً لطاقته، ويوجه البحث إلى أهمية تدبر القرآن والسنة من ناحية إدارية تنموية إنسانية مستدامة وليس فقط من الناحية الدينية والعقدية.
- 3- الكشف عن التكامل والانسجام بين رأس المال بأنواعه ومكوناته مع الذكاء بأنواعه ومدى ارتباط كل نوع بنظيره الآخر ومدى مساهمتهما عندما يتكاملا بإيجابية في عمارة الأرض.
- 4- ضرب بعض الأمثلة القرآنية من تعامل الرسل بذكاء وبعض الأمثلة في السيرة من حياة الرسول ﷺ في تنمية رأس المال والتعامل بذكاء مع الأشخاص والأحداث المحيطة به.
- 5- تقديم مرجعاً للباحثين من بعدي، ويفتح آفاقاً لبحوث جديدة تعزز الذكاء الإنساني من منظور تنموي.

حدود البحث :

- الحدود الموضوعية: موضوعات القرآن الكريم والسنة المتعلقة بالتعامل مع رأس المال بأنواعه والانسجام بينها وبين الذكاء بأنواعه بنظرة تنموية مستدامة.
- الحدود الزمانية: تم صياغة البحث من خلال الكتاب والسنة خلال حياة النبي ﷺ.

منهجية البحث.

اعتمد هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال الاستنباط والاستدلال وتتبع الآيات القرآنية، وصحيح الأحاديث النبوية الشريفة الدالّتين على رأس المال بأنواعه والذكاء بأنواعه، وكيف يتم التكامل بينهما من وجهة نظر تنموية مستدامة بما يتلاءم وطبيعة البحث وأهدافه، وإظهار الأدلة على التكامل بين رأس المال والذكاء في الإسلام لعمارة الأرض في هذا المنهج ومن خلال التطبيقات، وقد تم استخدام المصادر الأولية متمثلة بالقرآن الكريم وصحيح السنة النبوية إلى جانب المصادر التي شملت كتب الحديث والتفسير والكتب الحديثة، والمراجع والدوريات والمجلات والأبحاث التي تطرقت لهذا الموضوع كما هو الحال في الدراسات الإنسانية والقرآنية، وتلخصت منهجية البحث على النحو التالي:

- 1- الاطلاع على سور القرآن الكريم واستخراج بعض الآيات الدالة على موضوع البحث.
- 2- الرجوع إلى صحيح السنة النبوية الشريفة لتعزيز موضوع البحث.
- 3- تتبع أقوال المفسرين وشراح الحديث.
- 4- الاستعانة بالأبحاث والدراسات الحديثة.

أولاً- الدراسات السابقة:

أ- دراسات بالعربية:

- الحسيني، كاظم (2019) ⁽²⁾: يهدف البحث الموسوم برأس المال الروحي من منظور معاصر لاستنهاض سلوك المواطنة التنظيمية (الذكاء التنظيمي) من خلال الدور الوسيط للملكية النفسية إلى اختبار رأس المال الروحي بأبعاده (التقوى، الأخلاق، الابتكار والصحة)، ودوره في استنهاض سلوك المواطنة التنظيمية من خلال الدور الوسيط للملكية النفسية لمجموعة من مدرسي كليات جامعة المثنى بلغ عددهم 159 مدرساً في مختلف التخصصات وبمختلف الألقاب العلمية، وكانت الاستبانة الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وباستخدام مجموعة من التحليلات الإحصائية المتمثلة بالتحليل العاملي التوكيدي وتحليلات الانحدار باستعمال برنامجي (23. AMOS v و SPSS v.23)، واختبرت فرضيات البحث الرئيسة وقدم البحث الحالي مجموعة من الاستنتاجات أهمها وجود علاقة بين رأس المال الروحي وسلوك المواطنة التنظيمية أي أن الأفراد الروحانيين هم أكثر ميلاً إلى إظهار سلوك المواطنة التنظيمية (الذكاء التنظيمي) التي تعمل على تعزيز رفاهية المنظمة، وقد يشمل ذلك قيام المدرسين بأنشطة تعود بالنفع على كلياتهم على الرغم من أنها لا ترتبط بوظائفهم ولا تعود عليهم بالأثر المادي، وهذا ما يجعل من رأس المال الروحي مؤشراً مهماً للتنبؤ بسلوك المواطنة التنظيمية، أما أهم التوصيات فكانت دعوة الجامعات العراقية ومؤسسات التعليم العالي ومنها جامعة المثنى وكلياتها عينة البحث إلى ضرورة تبني الأنشطة والممارسات المعززة للجوانب الروحية والنفسية التي يمكن أن تسهم في فاعلية المؤسسات التعليمية.
- شحروري، أحمد (2018) ⁽³⁾: يهدف هذا البحث الموسوم بالإسلام وتنمية رأس المال البشري في القرآن والسنة إلى تجلية قيمة الإنسان في ميزان خالقه سبحانه: ﴿ولقد كرّمنا بني آدم﴾ (الإسراء: 70). فهو سيد المخلوقات،

(2) الحسيني، كاظم، (2019)، رأس المال الروحي، منظور معاصر لاستنهاض المواطنة التنظيمية من خلال الدور الوسيط للملكية النفسية مجلة جامعة المثنى، كلية الإدارة والاقتصاد، 9 (4)، جامعة بغداد، ص 184.

(3) شحروري، أحمد، (2018)، الإسلام وتنمية رأس المال البشري في القرآن والسنة، مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة، تفسير، حديث)، 3 (27)، ص 57.

وقد بين علاقة مصطلح التنمية بالنصوص القرآنية والنبوية، وأن الإنسان هو من أعز مفردات التنمية وأخطرها، على ما تجليه النصوص من فروق فردية بين المكلفين يعترف بها الشارع الحكيم ويستثمرها أحسن استثمار، والنصوص الشرعية قرآناً وسنة تبين أن رأس المال البشري مصون من الابتذال، وقد جلى فقهاؤنا هذه القيمة في عدد من القواعد الفقهية الكلية التي ترقى بالمكلف عن التهمة من غير دليل وتجعله أمانة في يد ولي الأمر إذ يسيّره في عملية التنمية، وتمنع إلحاق الضرر به وترتقي به عن المفسدة، وقد وقف البحث وقفات تحليلية في التنمية البشرية في القرآن والسنة من خلال قصة لقمان الحكيم وقصة يوسف عليه السلام مع صاحبي السجن وخطبة الوداع المشهورة في صحيح السنة النبوية، فهما خير دليل على تنمية رأس المال البشري، وأوصى الباحث أن تولي كليات الشريعة والجامع الفقهية موضوع تنمية رأس المال البشري بعنايتها، لأن الحاجة مازالت قائمة لخدمة هذا الموضوع العصري من جوانب متعددة.

- القديمات، جهاد؛ الشريف، عبدالرحيم (2018) ⁽⁴⁾: هدفت هذه الدراسة المسماة بمظاهر الذكاء المتعدد في بعض شخصيات الدعاة من غير الأنبياء في القرآن الكريم، إلى بيان وتوضيح مظاهر الذكاء المتعدد في هذه الشخصيات القرآنية، ولتحقيق هدفها سعت للإجابة عن السؤال الآتي: ما أبرز مظاهر الذكاء المتعدد في بعض شخصيات الدعاة غير الأنبياء في القرآن الكريم؟ واعتمد الباحثان المنهجية التحليلية وبنيا أداة لتحليل المضمون معتمدة على الجملة والفكرة، ويكون مجتمع البحث هو قصص شخصيات الدعاة من غير الأنبياء في القرآن الكريم وعينة البحث بعض هذه الشخصيات القرآنية، وتحليل النصوص القرآنية الكريمة المحددة لأغراض البحث، نتج أنها حفلت بالمؤشرات الدالة على أنواع الذكاء المتعدد؛ وكذلك تجلت العناية الإلهية في الدلالات التربوية المتضمنة بها لتحقيق تكاملية الإنسان ومراعاة تنوعه؛ وأوصى الباحثان بالاستفادة من أداة البحث فهي تتضمن المؤشرات الدالة على كل نوع من أنواع الذكاء المتعدد، ويوصي البحث بإجراء المزيد من الدراسات التي تناول الدعاة غير الأنبياء في ضوء النظريات التربوية المعاصرة.
- دراسة الزير، جيهان (2017) ⁽⁵⁾: تهدف دراسته الموسومة بالذكاءات المتعددة في القرآن الكريم إلى طرح قراءة جديدة لنظرية الذكاءات المتعددة من منظور تربوي من خلال تجلية وتوضيح الآيات القرآنية التي تحث على هذه الذكاءات أو تشير إليها أو تتضمن بعض معانيها، كما قامت الدراسة بعرض أنواع الذكاءات بموضوعية وعرضها (إسقاطها) على الآيات القرآنية، ومن أهم نتائج البحث هي: تقسيم الذكاءات الإنسانية إلى نوعين: روعي أو عقدي ومادي عقلي، كما توصلت الدراسة إلى نوع آخر من الذكاء والذي يسمى بالذكاء العقدي، ومن أهم التوصيات: ضرورة البحث وعمل الدراسات الخاصة بهذا النوع من الذكاءات وعرضه على الآيات لتوضيح عالمية الإسلام، وضرورة جمع هذه الأبحاث وجمعها في مكان واحد ليتسنى للجميع الاستفادة منها.
- حماد، حمزة (2013) ⁽⁶⁾: وتسعى هذه الدراسة المسماة بالذكاءات المتعددة وتطبيقاتها في السنة النبوية دراسة تأصيلية نقدية، إلى قراءة جديدة لهذه النظرية من خلال صحيحي البخاري ومسلم؛ ومن خلال الإجابة على الأسئلة البحثية الآتية: كيف نشأت نظرية الذكاءات المتعددة؟ وما المبادئ التي تقوم عليها؟ وما أبرز الذكاءات

(4) القديمات، جهاد؛ الشريف، عبد الرحيم، (2018)، مظاهر الذكاء المتعدد في بعض شخصيات الدعاة من غير الأنبياء في القرآن الكريم، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، 15 (2)، ص 298.

(5) الزير، جيهان، (2017)، نظرية الذكاءات المتعددة في القرآن الكريم، (رسالة ماجستير)، قسم أصول الدين، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الخليل، فلسطين، ص 11.

(6) حماد، حمزة، (2013)، الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها في السنة النبوية دراسة تأصيلية نقدية، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، 28 (94)، ص 181.

التي تبنتها النظرية؟ وما الشواهد العملية لهذه النظرية من خلال صحيحي البخاري ومسلم؟ وما الإضافات العلمية التي أضافتها السنة النبوية في نظرية الذكاءات؟ وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج منها: إن موضوع الذكاءات المتعددة له أصول في السنة النبوية، من حيث المبادئ والأنواع، وقد أضافت السنة النبوية نوعاً آخر للذكاء لم تتطرق إليه النظرية ألا وهو الذكاء العسكري أو الحربي، فضلاً عن تميز السنة النبوية في تعاملها مع الذكاءات المتعددة بالبحث على استثمار الذكاء وتحفيزه والارتقاء به؛ وتوصي الدراسة بإعادة قراءة الأحاديث النبوية في ضوء المعطيات الحديثة ووفق الأسس العلمية والمنهجية، فضلاً عن الاهتمام البحثي بموضوع منهجية تعامل النبي ﷺ مع الطاقات البشرية واستثمارها.

ب- دراسات بالأجنبية:

- دراسة سونا سالم، سحر الفجاج عبدالله (2014) ⁽⁷⁾: تهدف الدراسة الموسومة بالذكاء التأملي في القرآن والسنة ودوره في اكتساب المعرفة إلى تحليل الذكاء التأملي وقدرة الإنسان علي امتلاك المعرفة التي تربط العارف مع أنماط الوجود والغيب التي تعرف من أهم جوانب الشخصية الإسلامية في اكتساب المعرفة وتشرح الدراسة الوسائل والطرق التي ينبغي بها تطوير الذكاء التأملي ودورها في خلق شخصية واعية بالله تعالى ونتج عن هذه الدراسة أن الفكر التأملي يزيد من وعي الشخصية الإسلامية بالله تعالى، كمت أن الفكر التأملي يساعد في تشكيل الشخصية الإسلامية ويطورها علمياً وعملياً، وتوصي الدراسة بضرورة أن يكون لدى جميع المؤسسات الإسلامية الفكر التأملي لتعليم الآباء والمعلمين والوعاظ ليتشكل لديهم فهم واضح وبالتالي تعلق بعبارة الله أكبر.

أهم ما يميز هذا البحث عن البحوث السابقة التالي:

- 1- الربط بين أنواع الذكاءات وأنواع رؤوس الأموال من منظور تكاملي.
 - 2- إيجاد العلاقة التكاملية بين الذكاء بأنواعه ورأس المال بأنواعه من منظور القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية.
 - 3- الاقتصار عند سرد الأمثلة في العهد النبوي على حياة النبي ﷺ وحياة الأنبياء في القرآن الكريم كأمثلة على موضوع البحث.
 - 4- إبراز جوهر العلاقة التكاملية المستدامة بين الذكاء ورأس المال ألا وهو الإنسان.
- كما اتفق البحث مع آخرين بالتالي: تقسيم وأنواع الذكاءات رؤوس المال من حيث المفهوم والتعريف والأمثلة على ذلك.

ثانياً- الإطار النظري.

يتطرق البحث إلى المفاهيم الدالة عليه وذلك لتوضيح العلاقة بين المتغيرين المستقل وهو رأس المال بأنواعه، والتابع الذي سيبدأ به لأهميته وهو الذكاء بأنواعه وفق التالي:

مفهوم الذكاء: له مفاهيم كثيرة منها: القدرة على التعلم والتكيف والمرونة والتصرف اتجاه المواقف والتحديات والأزمات والتفكير بعمق بالعلاقات تفكيراً بناءً موجهاً نحو الهدف ⁽⁸⁾.

(7) Sunnah & its Role in Suhrul Faizaz, (2014), The Contemplative Intelligence in the Quran & Salim, Ssuna; Abdullah, Knowledge Acquisition, International of Asian Social science, 4 (3), p407.

(8) ابو النصر، مدحت، (2008)، تنمية الذكاء الوجداني، مدخل التميز في العمل والنجاح في الحياة، القاهرة: دار الفجر، ص 85.

أنواع الذكاء: وفقاً لتقسيم هوارد جاردنر وآخرون هي: منطقي (الرياضي) - لغوي - موسيقي (الإيقاعي) - الحركي (جسمي) - اجتماعي (بين شخصي) - بصري (مكاني) - ذاتي (شخصي) - طبيعي (بيئي) - ديني عقدي (روحي).⁽⁹⁾

مفهوم رأس المال: ولتحديد المفهوم يقسم رأس المال إلى قسمين الأول عيني أو مرئي أو مادي أو ملموس، والثاني غير العيني أو غير المرئي أو غير المادي أو المعنوي أو المجتمعي، فالأول يتعلق بالأصول والممتلكات التي من شأنها خلق قوة وحافز ونماء لحاملها في تحقيق الأهداف المنشودة فهو مرتبط بالفرد، أما الثاني المجتمعي فهو يتعدى نفعه من الأفراد لإيجاد مجتمعات متماسكة ذات روابط وعلاقات سليمة بناءة تؤدي إلى استدامته ونمائه ورفيّه، وتعزيز انتماء الأفراد إليه وبالتالي استقراره، فما لا نراه بعيوننا قد نلمس نتائجه بالمستقبل في الحضارة والازدهار التي تحققها المجتمعات ووجود كلا النوعين بوفرة يساهم في بقاء ونماء الحضارات وتطورها.

أنواع رأس المال: يذكر الباحث أنه يوجد من قسمها إلى عشرة أقسام فرعية تحت أربعة أقسام رئيسية وأطلق عليها اسم رأس المال المجتمعي (Community Capital)، ومنهم من قسم رأس المال إلى خمسة أقسام: وهي رأس المال المادي (المالي/النقدي) ورأس المال الطبيعي (الموارد الطبيعية والبيئية) ورأس المال الاجتماعي (العلاقات الاجتماعية والقيم الإيجابية في المجتمع التي تمكن أفراد المجتمع من التصرف بطريقة بناءة ومجدية لتحقيق الأهداف المجتمعية المشتركة)، ثم رأس المال الفكري (مجموع الثقافات التي تتولد لدى الفرد وتؤثر إيجابياً على حياته)، وأخيراً رأس المال البشري.⁽¹⁰⁾

يعرفه اليونيسيف "بأنه المخزون التراكمي للأفراد من المعرفة والقدرات باتجاه تحقيق الرفاهية الشخصية وتحسين فرص العمل"⁽¹¹⁾.

هناك من قسم رأس المال إلى ثلاثة أقسام مالي/مادي، مجتمعي (العلاقة بالآخر)، وبشري (العلاقة مع النفس)، وقد يشار إلى رأس المال المجتمعي بسمات التنظيم الاجتماعي مثل الشبكات والأعراف والثقة التي تؤدي إلى تسهيل وتنسيق وتعاون لتحقيق المنفعة المتبادلة، كما يعزز رأس المال الاجتماعي فوائد الاستثمار في رأس المال المادي والبشري، وهو الركيزة الأساسية في المجتمع، الذي يتألف من مجموعة الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال التعاون البناء بين أفراد المجتمعات وطرق التعامل مع الأزمات والكوارث بطريقة صحيحة (في الرخاء والشدة)⁽¹²⁾.

مصادقاً لقول النبي ﷺ حيث قال: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَنِعَاطِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى). (صحيح مسلم، 2586).

أختار الباحث أنواع رأس المال وفق تقسيم من زاوية أخرى لتبرز مدى التكامل بين رأس المال بأنواعه مع أنواع الذكاء، ووفق ما يلي:⁽¹³⁾

(9) Gardner, Howard, Frames of Mind, the Theory of Multiple Intelligence, (2011), 10th Ed, N.Y.: Basic Books, p 63.

(10) بغداد، فريان، (2018)، أهمية استثمار الرأس مال البشري في التنمية البشرية، (رسالة ماجستير)، كلية الحقوق والعلوم الأساسية، جامعة الدكتور مولاوي الطاهر، الجزائر، ص3.

(11) Unicef.Org/global in sight/human capacities, 27-6-2020, 8: 07 AM.

(12) Putnam, Robert, (1993), the prosperous Community, Social Capital & Public Life, USA: The American prospect, (13), 1993, p36.

(13) Hall smith, Gwendolyn; Lietear, Bernard, (2011), Creating Wealth, Growing Local Economies with Local Currencies, Gabriola Island, Canada, BC: New Society 52.

أولاً رأس المال المتعلق بالبنية التحتية (Infra-Structure) ويندرج تحته التالي:

رأس المال الطبيعي (Natural Capital): مثل الغابات، البيئة البحرية والبرية والتي يجب المحافظة عليها لضمان استدامة الطبيعة للأجيال القادمة، مع المحافظة على الهواء النقي والمياه النظيفة والينابيع والشلالات والتعامل معها بإنسانية وبرحمة بدون القصد في التدمير وإتلاف الطبيعة، ويشكل مصدراً مهماً لاجتذاب رؤوس الأموال التي تبحث عن الطبيعة الخلابة والهواء النقي للمحافظة على الصحة وللإستشفاء فالذكاء البيئي من رأس المال ولبيان أهمية المال فقد وردت كلمة مال ومشتقاتها بالقرآن (86) مرة⁽¹⁴⁾.

وردت عبارة رأس المال مرة واحدة في القرآن الكريم حيث قال تعالى: (وَإِنْ تُبْتِغُوا فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ) (سورة البقرة: 279)⁽¹⁵⁾.

كما وردت آيات وأحاديث كثيرة تشير إلى مفهوم رأس المال بأنواعه، وننوه أن المال المتقوّم به للشراء ليس هو المقصود بذاته في هذا البحث بل هو جزء من كلّ وهناك آيات تدل على رأس المال الطبيعي بل وعلى استثماره والعقاب به مثل الريح والأنهار والشجر والحجارة والأمثلة كثيرة بالقرآن الكريم.

رأس المال الإنشائي (Built Capital): مثل المباني، الطرق، التمديدات، معالجة المياه، محطات تحويل الطاقة، وكل ما يتم بناؤه للمجتمع المدني مع مراعاة الاستدامة والتقليل من المباني العشوائية، والاستخدام غير الجائر للأرض واستخدام موارد الطاقة المتجددة والتعامل بذكاء مع هذا الأمر، وهذا مظهر من مظاهر الحضارة المحققة للرفاهية للشعوب والمولدة لرأس المال وفق قوله تعالى: ﴿وَتَنْجُونَ مِنَ الْجِبَالِ الَّتِي نُبِيتُ بِأَرْهَافٍ﴾ (الشعراء: 149).

رأس المال التكنولوجي (Technological Capital): مثل التطور في مجال المعلومات وطرق الإنتاج الحديثة، وهو استخدام الطرق المثلى في المجتمعات لتسخير الموارد الفكرية لخلق أدوات وأنظمة وآلات ومهارات ومواد مصممة لتحسين حياتهم وبحكمة وذكاء، فالذكاء الاصطناعي من رأس المال وينمي الإبداع والابتكار المستدام.

ثانياً رأس المال التراثي والاجتماعي (Social & Cultural Capital) والذي يتضمن:

رأس المال الاجتماعي (Social Capital): هو التعرف على مدى الأهمية الاقتصادية من العلاقات الاجتماعية وطرق التواصل الاجتماعي، ومجموع رأس المال الاجتماعي هو مقدار العلاقات الناجحة الذكية والفعالة والبناءة مع الآخرين، فينبع الذكاء الاجتماعي من رأس المال الاجتماعي لأن التواصل الإيجابي والأخلاق الحسنة مع الآخر من الذكاء الاجتماعي وكذلك المسؤولية المجتمعية، وكلها من مكونات رأس المال الاجتماعي، ويعرّف أيضاً بقدرة المواطنين على العمل في جماعات ومنظمات من أجل تحقيق أهداف مشتركة⁽¹⁶⁾.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: 13).

رأس المال التراثي أو التاريخي (Historical/Cultural Capital): والذي يمثل مقدار الانجذاب الإنساني لهذا التراث والتاريخ الماضي العريق عن طريق نشره بطريقة عصرية جذابة، مما يساعد على أن يفهمه الآخر ويحبّه، وأن

(14) عبارة، عبد المعين، (1997)، معجم مفردات القرآن العظيم، ط 2، طبعة مجمع الملك فهد، الدوحة: مطابع الدوحة الحديثة، ص 500.

(15) المرجع السابق نفسه، ص 459.

(16) أحمد، رحمون، (2017)، رأس المال الديني والمسؤولية الاجتماعية في المنظمات غير الحكومية، (رسالة دكتوراه)، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ص 121.

يتعايش معه ومع طريقة حياته وأسلوب تفكيره منذ القديم، وهذا يتطلب توفير مناخ ثقافي إبداعي وتشجيع المواهب الثقافية وإبراز هذه الآثار برؤية اقتصادية، فالاقتصاد الواعد له جذور ثقافية وتاريخية تساعد وتغزز الإبداع فيه، لاسيما وأن الذكاء في طرح هذا التراث له كبير الأثر في تعزيز رأس المال الثقافي (الذكاء الثقافي، الذكاء الروحي، التدبر والتفكير البناء، وضرورة إحياء الثقافة القديمة بقالب عصري، دعم المواهب في القراءة والكتابة في الكتب التراثية والتاريخ القديم)، كما فعل المسلمون من قبل، حيث قال تعالى: ﴿إِزِمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ (الفجر: 7-8) إبرازاً لعظمتها⁽¹⁷⁾.

رأس المال الروحي/ الديني (Spiritual/Religion capital): ويشير إلى مقدار التعزيز الروحي/الديني للمجتمعات في الأفراد لتنقيتهم من الشوائب والفساد ونشر التعاليم الدينية الروحية الصحيحة بحرية ويسر، مع تعريف المجتمعات الأخرى بالدين الصحيح وله أبعاد عدة⁽¹⁸⁾.

مثل التقوى، الحرية الدينية، المحبة، التراحم، حرية الاعتقاد، حيث قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 256).

رأس المال الثقافي/الفكري (Intellectual Capital): مجموعة من الرموز والمهارات والقدرات الثقافية واللغوية والمعاني للمجتمعات، والتي تمثل الثقافة السائدة والتي اختيرت لكونها جديرة بإعادة إنتاجها واستمرارها ونقلها للأجيال من خلال العمليات التعليمية لتصبح ملكاً للمجتمع لينفرد ويتميز به⁽¹⁹⁾.
قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (التوبة: 122).

ثالثاً التنمية/التطور الإنساني (Human Development) والتي يندرج تحتها:

رأس المال البشري (Human Capital): ويشمل كل قدرات الأفراد على التعلم والاختراع والإبداع والعمل والعناية بالآخرين والمساهمة بذكاء وفعالية في المجتمع⁽²⁰⁾.

هذا يعني أن ينمو الشعور لدى الأفراد بالرعاية والانتماء وبأهميتهم لهذا المجتمع مع الثقة المتبادلة، والقدرة على بناء عائلات متماسكة من خلال علاقات اجتماعية متينة وصحية، واعتبار أن المجتمع قرية صغيرة وأُسرة واحدة، كما يعرف رأس المال البشري بأنها المهارات التي تمتلكها القوى العاملة والتي تعد مواردً وأصولاً بحيث تزيد هذه الاستثمارات من إنتاجيته نحو تحقيق الأهداف، حيث قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الحجرات: 10).

رأس المال المؤسسي (Institutional Capital): والذي يمثل الإطار التنظيمي والقانوني الذي يمكن المجتمع للعمل فيه بذكاء ومرونة واستدامة، وهذا يشمل القوانين والتشريعات وطرق التأمين ضد المخاطر والأزمات، واللوائح الكفيلة بالمحافظة على البيئة وحقوق الإنسان وصحته ورفاهيته، حيث هذه كلها تعتبر من رأس المال المؤسسي، حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ

(17) ابن عطية، عبد الحق، (2007)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط 2، المجلد الثامن، الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ص 607.

(18) الحسيني، كاظم، مرجع سبق ذكره، ص 168.

(19) أحمد، رحمون، مرجع سبق ذكره، ص 122.

(20)، (2014)، Human Capital, UK: Department of Economic, Harvard University, p.3 Golden, Claudia.

الْحَرَامَ يَنْتَعُونَ فَضْلاً مِّن رَّيِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۖ وَإِذَا حُلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۚ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾
(المائدة: 2).

رابعاً رأس المال الاقتصادي (Economic capital): حيث قال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ
وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً﴾ (الكهف: 46)، والذي يتضمن التالي:

رأس المال التمويلي (Financial capital): والذي يخلق ثراءً حقيقياً عند تقديم القروض للمشاريع من
خلال البنوك، والمحافظة على الاستثمارات بتقليل الفوائد للأفراد والمؤسسات والإسلام قدم حلولاً ذكية (كالقروض
الحسن، المربحة...) أصبح يتبعها الغرب لنتائجها الرائعة على الاقتصاد والأفراد (تجربة البنوك الإسلامية).

رأس المال الوطني أو السيولة المالية/الثروات الموجودة (Potential Exchange Capital): وهو القدرة على
توفير السيولة المالية للأفراد من البنوك عند الطلب، ولكافة العملات (المحلية والأجنبية) مما يساهم في الرفاهية
والرخاء للأفراد، والحرية في التعاملات المالية بطريقة لا تضر بالمجتمع وبحكمة وبفاعلية لتشجيع التجارة والاستثمار
في كل الاتجاهات؛ ولاستكمال الموضوع يذكر الباحث أخيراً أنه هناك من قسم أنواع رأس المال إلى ثمانية عناصر
محورها الإنسان والمجتمع الذي يحيط فيه، وهي ضمن ما ذكره من أنواع رأس المال وهي: (الاجتماعي، المادي، المالي،
الحي (الطبيعة)، الفكري/التجربي، الإنساني، الروحي، الثقافي) ⁽²¹⁾.

يشير الباحث إلى تقسيم أخير لمحاوِر رأس المال وهي: الخالق سبحانه وتعالى، المجتمع، الإنسان، المصارف
(الأموال)، المؤسسات، الأعمال الخدمانية الأخرى، الحكومات (الحكم الرشيد)؛ وعلاقة الذكاء برأس المال تنمية،
فكلما نما بالاتجاه الصحيح فإنما ينمي رأس المال بأنواعه، ويمكن أن يضعف/ يقوِّض الذكاء ورأس المال إن كان
مكراً أو فساداً، حيث قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَغْدًا إِصْلَاحُهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ
الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف: 56).

أو ابتزازاً مادياً طمعاً في الموارد أو عاطفياً بسبب طبيعة العلاقات، فالذكاء السلبي ضارٌّ برأس المال أما الذكاء
الإيجابي وبكل أنواعه ينمي رأس المال بكل أنواعه.

الذكاءات الإنسانية: والذكاءات قَسَمَهَا الباحث من وجهة نظره إلى سبعة عشرة ذكاء، وهناك تقسيمات
أخرى لهوارد جاردنر وآخرون لاقت قبولاً عالمياً استقى منها الباحث تقسيماته، كما أن هناك عدة تعريفات للذكاء
فالذكاء لغةً هو حدة القلب وذكا النارأي أشعلها ⁽²²⁾.

وذكا فلان أي سرع فهمه وتوقد، والذي هو من حَظِيَ بالذكاء لكثرة رياضته وتجاربه، وذكت النفس أي
طهرت ⁽²³⁾.

اصطلاحاً هو قدرة الفرد على القيام بالأنشطة الصعبة والمعقدة والمجردة والاقتصادية وذلك لتحقيق هدف
ما مرسوم، ويعرّف أيضاً القدرة على الابتكار ⁽²⁴⁾.

هناك من تناول الذكاء من القدماء مثل أرسطو وأفلاطون ومن قبلهم أنبياء الله ورسله عليهم السلام في
رسالاتهم التي تناولت الذكاء لأنه سمة للإنسان الذي سيعمر الأرض، فكل عقل خلقه الله فريد من نوعه وذكي بطبعه

(21) Manual, AUS: Tagari Publications, Tasmania, p 534. Mollison, Bill, (1988), Permaculture, a Designers

(22) الرازي، محمد بن أبي بكر، (1990)، مختار الصحاح، ب. ط، القاهرة: دار المعارف، ص 223.

(23) مصطفى، إبراهيم؛ الزيات، أحمد؛ آخرون، (2004)، المعجم الوسيط، ط 4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ص 314.

(24) شكشك، أنس، (2008)، الذكاء أنواعه واختباراته، ط 2، بيروت: كتابنا للنشر، ص 8.

وسليم بفطرته وقابل للتعليم، حيث قال رسول الله ﷺ: (كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَثَلِ الْبَيْمَةِ تُنْتَجُ الْبَيْمَةُ هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاءَ). (صحيح البخاري، 1385).

ويتدرج التعلم من مرحلة الطفولة المبكرة حيث يشكل الإدراك بالإحساس جزء كبير من هذه المعرفة، ثم مرحلة الطاقة والشباب وهي مرحلة الإبداع والابتكار ثم مرحلة النضوج فهي مرحلة اكتساب وتطبيق الخبرات، ثم مرحلة الكهولة له والتي يقل الاعتماد فيها على الذاكرة، حيث قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾. (الروم: 54).

قد تشترك كثير من مخلوقات الله مع الإنسان في بعض أنواع الذكاء، فالذكاء الفطري الذي يعيد بعض الحيوانات إلى مسقط رأسها وبنفس المسار الذي اتخذه والداها أو أجدادها ويعد من الذكاء، وعندما تتفنن بعض المخلوقات في حماية صغارها من المخاطر وفق عاطفتها ووفق غريزة الأمومة لديها فهذا من الذكاء أيضاً، حيث قال الله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَقْنَاهُ فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُخْشَرُونَ﴾. (الأنعام: 38).

قال رسول الله ﷺ: (خلق الله عز وجل، يوم خلق السموات والأرض، مائة رحمة، فجعل في الأرض منها رحمة، فيها تعطف الوالدة على ولدها، والبهائم بعضها على بعض، والطير، وأخر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة، أكملها الله بهذه الرحمة). (صحيح ابن ماجه، 3485).

الذكاء المتعلق بالآخرين/ الاجتماعي أو التفاعلي (Interpersonal Intelligence): وهو قدرة الإنسان على فهم مشاعر الآخرين والتمييز بينها، وقد يسمى الذكاء مع الناس (People Smart)، ومن أمثله المعلمون ورجال الدين، رجال السياسة⁽²⁵⁾.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾. (الحجرات: 13).

الذكاء الشخصي الذاتي (Intrapersonal Intelligence): وهو القدرة على إدراك الذات والوعي بها وبقدراتها واحتياجاتها مع ضبط المشاعر والأحاسيس والقيم والتحلي بالتفكير الإيجابي، وقد يسمى بالذكاء الشخصي أو ذكاء النفس (Self-Smart)⁽²⁶⁾.

من أمثله صاحب الشخصية القوية الذي يتصدّر الجلسة ويتكلم بسرعة⁽²⁷⁾.

ومن لهم بصمة واضحة في مجتمعاتهم ولديهم القدرة على التحكم في انفسهم، قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا قَالَتْ هِيَ فَأَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾. (الضحى: 7-10).

الذكاء العاطفي/ الوجداني/ الشعوري/ الانفعالي (Emotional Intelligence): وهو القدرة على التعامل مع المعلومات العاطفية الانفعالية من خلال استقبال العواطف واستيعابها وفهمها وإدارتها⁽²⁸⁾.

هذا يعني إدارة الانفعالات بحيث يتم التعبير عنها بصورة لائقة وفعالة مما يمكن للناس من العمل معاً بتناغم لتحقيق أهداف مشتركة⁽²⁹⁾.

(25) العبد، وليد، (2018)، الذكاء والذكاءات المتعددة، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، ص 196.

(26) Armstrong, Thomas, (2018), Multiple Intelligences in The Class Rooms, 4th Ed., Virginia: ASCD Publishers, p4.

(27) Mackenzie, Walter, (2005), Multiple Intelligences & Instructional Technology, 2nd Ed., Washington DC: ISTE Publishers, p12.

(28) العيتي، ياسر، (2010)، الذكاء العاطفي، نظرة جديدة في العلاقة بين الذكاء والعاطفة، ط 5، دمشق: دار الفكر، ص 18.

(29) دوتشيندورف، هارفي، (2011)، النوع الآخر من الذكاء، ط 1، الرياض: مكتبة جرير، ص 12.

وله أربعة جوانب رئيسية وهي معرفة العواطف واستقبالها والتعبير عنها، ثم تسيير العواطف للعمليات الفكرية عن طريق إدخال العواطف في العمليات الذهنية للتحليل والفهم بعد ترتيب الأولويات، ثم الفهم والتحليل العاطفي والقدرة على تسمية الأسماء بمسمياتها، وأخيراً الإدارة العاطفية والتي تتعلق بالسلوك مثل مساعدة الآخرين وإبقاء العلاقات منفتحة وحسن إدارة العواطف⁽³⁰⁾.

قال تعالى دلالة على عاطفة حملتها الريح ليعقوب عليه السلام⁽³¹⁾:

﴿وَمَا فَصَّلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾ (يوسف: 94).

الذكاء اللفظي/اللغوي (Linguistic Intelligence): وهو القدرة على استخدام الكلمات والألفاظ والعبارات بفعالية سواء بالتحدث بانطلاق وفصاحة أو الإبداع بالكتابة⁽³²⁾.

أو القدرة على تحويل العبارات الى لغة، وكذلك والقدرة على الإقناع والحوار والتوضيح والطلاقة في الحديث والتكلم بأكثر من لغة للوصول إلى أهداف معينة ومن أمثلته الكتاب والشعراء.

قال تعالى على لسان موسى عليه السلام: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ (القصص: 34).

الذكاء التصويري/الفراغي/المكاني/البصري (Spatial Intelligence): وقد يطلق عليه للتوضيح اختصاراً (Picture Smart) أي ذكاء الصورة، وهي القابلية أو القدرة على تصور الأمور المحيطة وتحويلها إلى شيء ملموس، وهو مرتبط بمدى الإحساس بالألوان أو الأشكال والفراغ، مع القدرة على الربط بين هذه الأشياء بشكل ملموس، حيث وردت آيات كثيرة في القرآن بهذا الخصوص ومن أمثلته النحاتين والرسمين والمعماريين.

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (آل عمران: 190).

الذكاء الحركي الجسمي (Bodily/Kinesthetic Intelligence): وهو القدرة على استخدام الجسم بالكامل للتعبير عن الأفكار والمشاعر والمهارة في الأعمال اليدوية والحرفية مثل المهرج، الممثل، الرياضي، الراقص⁽³³⁾.

يطلق عليه أيضاً بالذكاء الجسمي (Body Smart)، وفي الإشارة إلى هذا الذكاء واصفاً الله تعالى قوة موسى عليه السلام، قال الله تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا وَمِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾ (القصص: 15).

الذكاء الموسيقي/النغمي/الإيقاعي/الصوتي (Musical/ Rhythmic Intelligence): ويطلق عليه اختصاراً (Musical Smart)، وهو القدرة على تمييز النغمات والألحان والإيقاعات المختلفة، والتفاعل مع الآثار العاطفية للعناصر الموسيقية، مع تذكر الألحان والتعرف على الإيقاعات وتطبيق الألحان عند سماعها، مع القدرة على تأليف ألحان أو تقليد أصوات مميزة⁽³⁴⁾.

كالمحنيين، المغنين، المنشدين، القراء، وقد يعرف بالقدرة على إدراك الصيغ الموسيقية وتمييزها وتحويلها والإبداع فيها أداءً وتطويراً⁽³⁵⁾.

(30) مبيض، مأمون، (2013)، الذكاء العاطفي والصحة العاطفية، ط 3، بيروت: المكتب الإسلامي، ص 19.

(31) ابن كثير، للحافظ أبي الفداء إسماعيل، (2007)، تفسير القرآن العظيم، المجلد الثاني، ط 3، بيروت: مؤسسة الريان، ص 1204.

(32) كمال، إيهاب، (2015)، محاور الذكاء السبع، ط 1، عمان: دار الخلود، ص 13.

(33) حسين، محمد، (2014)، نظرية الذكاءات المتعددة، القاهرة: دار الجوهرة، ص 156.

(34) السلطاني، حمزة، (2015)، الذكاءات المتعددة والتذوق الأدبي، ط 1، عمان: الدار المنهجية، ص 23.

(35) جابر، جابر، (2003)، الذكاءات المتعددة والفهم، تنمية وتعميق، ط 1، القاهرة: دار الفكر العربي، ص 11.

قال رسول الله ﷺ معبراً عن هذا النوع من الذكاء: (يا أبا موسى لقد أُوتيت مِرْماراً مِنْ مَزامِيرِ آلِ داوُدَ). (صحيح البخاري، 5048).

الذكاء الطبيعي/البيئي (Naturalist Intelligence): وهو القدرة على إدراك عناصر البيئة المحيطة والتعامل معها، واكتشاف العلاقات بين العناصر الطبيعية وتصنيفها، وقد يطلق عليه ذكاء الطبيعة (Nature Smart) مثل علماء البيئة، وعلماء الأحياء والنباتات⁽³⁶⁾.

قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. (الجمعة: 12-13).

الذكاء الرياضي/المنطقي (Logical /Mathematical Intelligence): وهو القدرة على استخدام الأرقام والحسابات بفعالية، وقد يطلق عليه (Number/Logic Smart) ويلاحظ لدى العاملين بالبنوك والمبرمجين⁽³⁷⁾؛ ويدل على هذا الذكاء قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِيَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْجِسَابِ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾. (الإسراء: 12).

الذكاء الوجودي (Existential Intelligence): ويتضمن القدرة على التأمل في المشكلات الوجودية والوجودية كالحياة والموت والسرمدية، مع توفر القدرة لديه على الاسترخاء والتأمل والتحلي بالحكمة والقدرة على سبر الشهوات والتحكم فيها وقد يطلق عليها (Spirit Smart)، ومن دعائها القدماء أرسطو ومن الجدد شارما، مع القدرة على طرح أسئلة وجودية والتفكير بما وراء الطبيعة والزمن والبحث عن العوالم غير المادية والأكوان الأخرى، ولذلك بعض علماء الفلك يمتلكون هذا النوع من الذكاء والذين يتنبئون بالمستقبل كالعرافين والمنجمين⁽³⁸⁾.

قال رسول الله ﷺ: (مَنْ أَتَى عَرَاقًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً). (صحيح مسلم، 2230).
الذكاء المعرفي/الثقافي (Cognitive Intelligence): هو قدرة الفرد على التعلم والمحاكاة والابتكار، والقدرة على إدراك الصلات أو العلاقات بين الأشياء فيستطيع أن يستخدم لغة الإشارة والرموز، ولديه الرغبة والنهم لتعلم المزيد في كل شيء لتزداد ثقافته وتنمو معرفته، وكذلك القدرة على التفكير والتكيف وتطبيق المعرفة السابقة والخبرة بمرونة عن كيفية مواجهة المهام الجديدة بفعالية⁽³⁹⁾.

قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ﴾ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ. (فاطر: 28).

الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence): وهو مصطلح يصف الآلات التي تنفذ المهام والتي تتطلب التفكير⁽⁴⁰⁾.

يسعى إلى فهم الأسس الحاسوبية اللازمة لإنتاج آلة تعمل على نحو ذكي، وبناء أنظمة تتسم بالذكاء والقدرة على التعلم ويمتاز به المبتكرون والمخترعون والمبدعون في الصناعات التقنية الحديثة والدقيقة⁽⁴¹⁾. قال تعالى:

(36) شكشك، أنس، مرجع سبق ذكره، ص50.

(37) الخفاف، إيمان، (2011)، الذكاءات المتعددة، برنامج تطبيقي، عمان: دار المناهج، ص 89.

(38) شحور، أحلام، (2015)، الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية في إدارة الصف لدى معلمي الطلبة الموهوبين والعاديين، ط 1، عمان: دار وائل، ص48.

(39) شكشك، أنس، مرجع سبق ذكره، ص 51.

(40) جيفيرسون، ديفيد، (2008)، الروبوت والذكاء الاصطناعي، ط 1، القاهرة: دار الفاروق للاستثمارات الفكرية، ص 31.

(41) طه، محمد، (2006/8)، الذكاء الإنساني، مجلة عالم المعرفة والآداب، العدد 330، الكويت: المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب، ص 268.

﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ ۚ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورِ﴾ (سبأ: 13)

الذكاء الاقتصادي (Economic Intelligence): وهو يعرف على أنه نظام لجمع وتحليل وبث المعلومات بطرق بشرية وبوسائل تقنية قانونية، مع الاستفادة منها في القدرة التنافسية لاتخاذ القرارات المناسبة وضمان حماية الممتلكات ويكون تأثيره داخليًا وخارجيًا ويمتاز به المحللون الاقتصاديون، ورجال الاقتصاد وأصحاب الثروات⁽⁴²⁾.

وفي قصة سيدنا يوسف عليه السلام والسنوات السبع خير مثال على ذلك، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ۚ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ ۖ أَلَا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ۚ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ ۖ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ۖ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ۖ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ۖ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ۖ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ﴾ (يوسف: 43-49).

ذكاء الأعمال (Business Intelligence): يشير ذكاء الأعمال إلى استخدام التكنولوجيا في جمع واستخدام فعال للمعلومات بحيث يساعد على تحسين فعالية الموظفين بالمنظمة، كما أن ذكاء الأعمال يعتبر مثالاً حيث يعطي موظفي المنظمة وشركائها ومساهميها وأصحاب المصالح سهولة الوصول إلى المعلومات بطريقة فعالة ويعطيهم المرونة بالعمل والتوازن والشفافية مع القدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب لتحقيق الأهداف المرجوة بفعالية ويمتاز به رجال الأعمال⁽⁴³⁾.

وفي آية الدِّين خير مثال على ذلك (البقرة: 282).

الذكاء التنافسي (Competitive Intelligence): وهو عملية نظامية وأخلاقية لحشد وتحليل وإدارة المعلومات الخارجية التي يمكن أن تؤثر في خطط الأفراد والشركات وقراراتها وعملياتها، وقيل أنها عملية تتضمن حشد وتحليل وإيصال المعلومات في بيئة العمل للمساعدة في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، أو هو برنامج رسمي لجمع المعلومات عن منافسي المنظمة بطرق شرعية ويمتاز به أصحاب العلامات التجارية⁽⁴⁴⁾.

قال تعالى: ﴿حَتَّامُهُ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ (آل عمران: 190)

الذكاء الاستراتيجي (Strategic Intelligence): فالاستراتيجية هي خطة منفردة وشاملة ومتكاملة ترتبط بميزات تستخدمها المنظمة للتعامل مع تحديات البيئة المحيطة، وهي عملية/أداة لجميع المعلومات التي تمدّ صنّاع القرارات بالمعرفة التي تدعمهم في صناعتهم واتخاذهم لتلك القرارات، وتتيح لهم الإصغاء للبيئة التي تعمل فيها المنظمة، ثم تحليل هذه المعلومات لتفعيل قدراتهم في التنبؤ، وفي التخطيط المستقبلي والتكيف مع تغيرات البيئة المحيطة، وذلك في إطار تسلسلي متعاقب يهدف إلى تنظيم المعلومات ثم تهيئة إطار فكري إزاء ما حدث، وما سيحدث

(42) الزبيدي، محمد، (2017)، الذكاء الاقتصادي، (رسالة دكتوراة)، قسم الاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، العراق، ص 25.

(43) العزاوي، غانم، (2013/9)، استخدام أنظمة ذكاء الأعمال في تنمية رأس المال مجلة العربي للعلوم الاقتصادية والإدارية، 9 (28)، ص 56.

Wheelen, T.; Hunger, J., (2004), Strategic Management & Business Policy Concepts, 9th Ed., NJ: Pearson Prentice Hall, (44) p70.

ثم تحليل أسباب التغيير كقوى لخلق هذا الذكاء وتعزيزه بمرور الوقت ويتسم به قادة المنظمات والمدراء والخبراء الاستراتيجيون وهناك أمثلة في القرآن الكريم والسنة⁽⁴⁵⁾.

الذكاء الأخلاقي (Moral Intelligence): وهو احترام الإنسان لنفسه وللآخرين كقيمة يمتاز بها أي بمعنى احترام الآخرين والقدرة على إدراك الألم لديهم، وقد يدمج مع الذكاء الذاتي أو الشخصي وتتمثل صفات الذكاء (العطف، الإحسان، الاحترام المتبادل، الضمير الحي)⁽⁴⁶⁾.

قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران: 159). والسؤال هنا ما هي الغاية من التكامل بين رأس المال والذكاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة؟، فقد كانت الغاية هي إظهار الحق وإعمال العقل بالتفكير والتدبر وعمارة الكون، وفهم الغاية من الوجود والوصول إلى الحقيقة الكامنة (غير الظاهرة) من وراء الكون بالعقيدة النقية السليمة، ومدى ارتباط وتكامل رأس المال بأنواعه مع الذكاء بأنواعه ليشكلا مزيجاً متناغماً يسمو بالإنسان ويرتقي به لعمارة عالم طيب مستدام⁽⁴⁷⁾.

ثالثاً بعض الأمثلة والتطبيقات على رأس المال في القرآن الكريم والسنة النبوية (الاجتماعي، التكنولوجي، التراثي، التاريخي، الطبيعي، البشري، المؤسسي، الفكري، الاقتصادي، الروحي، الديني): بالإضافة إلى ما سبق، فيشير الباحث لبعض الأمثلة وذلك لتعزيز المفهوم التكاملي بين رأس المال والذكاء.

رأس المال الاجتماعي (العلاقات بين الأفراد والمؤسسات من أجل فائدة اجتماعية متبادلة داخل المجتمع):

- الحث على التواصل والعلاقات في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء: 1).

- الحث على احترام الرأي الآخر قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (سبأ: 24).

وفي السنة النبوية أمثلة كثيرة، فمنها قول رسول الله ﷺ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ). (صحيح البخاري، 6475)

رأس المال التكنولوجي (هو استخدام الطرق الحديثة لتسخير البشر والآلات باتجاه التطور والطاقة النظيفة):

- الحث على التطور التكنولوجي يعني القوة المتاحة لا القوة المكافئة⁽⁴⁸⁾.

قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (الأنفال: 60)

- الحث على الجودة والاتقان لأنها الأساس في تنمية رأس المال التكنولوجي، حيث قال تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (البقرة: 117)

(45) صالح، أحمد؛ العزاوي، بشرى؛ إبراهيم، إبراهيم، (2010)، الإدارة بالذكاءات، ط 1، عمان دار وائل، ص 140.

(46) العيد، وليد، مرجع سبق ذكره، ص 202.

(47) سالم، مأمون، (2020)، إدارة الاستدامة والتنمية المستدامة في القرآن الكريم والسنة، ط 1، عمان: دار الفرقان، ص 130.

(48) النابلسي، محمد راتب، (2013)، متى نصر الله، ط 1، الكويت: شركة الابداع الفكري، ص 55.

رأس المال المعرفي الفكري: هو تحويل المعلومات إلى ممتلكات ذات قيمة وهو المخزون المتوازن من المعرفة التي تحوزها المؤسسة أو الأفراد⁽⁴⁹⁾.

قال تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (القلم: 1).

رأس المال التراثي أو التاريخي (القيم، العادات والتراث والتاريخ القديم، والمعاصر): حيث قال تعالى في القرآن الكريم ليدعونا للتفكير بمآل الظالمين ومساكن الظالمين: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾ (القصص: 58). بالنظر إلى تراثهم تتضح العبرة والعظة مما نزل وحلَّ فيهم، وقال تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (النمل: 52).

هذه دعوة غير مباشرة للمحافظة على هذا الإرث لا لنجعله مزارًا للتعب، أو مقرًا للاحتفالات بل للعبرة والعظة من مآلاتهم، فالمشاهدة خير دليل عقلي لرسوخ المعلومة، وقوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (الحج: 45).

رأس المال الروحي: وهو يشير إلى مقدار التعزيز الروحي ونشر التسامح الديني وحرية الاعتقاد والحث على العبادة، حيث قال تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون: 6).

كذلك حث النبي ﷺ على بناء المساجد لدورها الكبير في تعزيز رأس المال الروحي للفرد والمجتمع وخلق روابط بين أفرادها حيث قال رسول الله ﷺ: (مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَذْكُرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ). (صحيح ابن ماجه: 607).

رأس المال الطبيعي/البيئي (المخزون من الممتلكات البيئية أو الطبيعية والذي ينتج لنا ممتلكات طبيعية أخرى مفيدة بشكل مستمر): حيث قال تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ * وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾ (الحجر: 19-20). فالمحافظة على المياه والبيئة من مقتضيات عمارة الأرض واستدامتها فالتوازن في الكون من صنع الله تعالى كما هو الإبداع في هذا الكون المليء بالعجائب.

رأس المال السياسي (مخزون العلاقات خارج حدود الدولة ومكانتها بين الدول): حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة: 2). قال رسول الله ﷺ: (مُدَارَةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ). (صحيح ابن حبان: 471).

رأس المال الاقتصادي (المجموع الكلي للأصول غير البشرية (المالية) التي يمكن امتلاكها وتبادلها في سوق ما⁽⁵⁰⁾): حيث قال تعالى: ﴿إِلَّا يَلَافٍ قُرَيْشٍ * إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ * فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (قريش: 1-4).

(49) الجبور، سامح، (2016)، المعلومة الرقمية في القرآن الكريم، ثقافة اجتماعية ومعلوماتية، (ورقة عمل)، كلية تكنولوجيا

المعلومات، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص15.

(50) بيكتي، توماس، (2013)، رأس المال في القرن الحادي والعشرين، ط 1، القاهرة: مكتبة دار الفكر الجديد، ص 52.

رأس المال البشري (يتكون من قوة عمل الفرد، المهارات، التدريب، أو القدرات الإنتاجية للأفراد الموروثة أو المكتسبة⁽⁵¹⁾): وفق قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: 13).

فهو ينتهي إلى الأسرة البشرية التي لا تفاضل بينها بغير العمل الصالح⁽⁵²⁾.

حيث أقام الخالق سبحانه وتعالى العدل على النفس البشرية، ودعا إلى احترام النفس وعدم قتلها إلا بالحق وسن قواعد تحفظ كرامة الإنسان مثل أن الأصل براءة الذمة، ولا ضرر ولا ضرار، والضرورات تبيح المحظورات، ودرء المفسدة أولى من جلب المصلحة⁽⁵³⁾.

رأس المال العسكري (هي القوة العسكرية التي يستطيع من يمتلكها أن يعيد تشكيل القوى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بشكل كامل⁽⁵⁴⁾): حيث قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِّن قُوَّةٍ وَمِنْ رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُزْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِّن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (الأنفال: 60).

رأس المال المؤسسي (الأطر المؤلفة للمنظمات والمؤسسات والهيئات والتي تمكن المجتمع من العمل بفعالية⁽⁵⁵⁾): والأمثلة من القرآن كثيرة فتوزيع المهام من رأس المال المؤسسي حيث قال تعالى: ﴿وَتَقَفَّذَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ لأَعْدَبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ نَحْطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ (النمل: 20-22) اختيار الرجل المناسب في المكان المناسب، حيث قال تعالى: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ (القصص: 26).

رابعاً بعض الأمثلة والتطبيقات على الذكاء في القرآن الكريم والسنة النبوية:

الذكاء اللغوي (وهو القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة شفويًا أو كتابيًا والتحدث بفصاحة وطلاقة⁽⁵⁶⁾): حيث قال تعالى مشيرًا إلى هذا النوع من الذكاء على لسان موسى عليه السلام: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ (القصص: 34).

قال رسول الله ﷺ: (إنما أنا بشر ولعلَّ بعضكم يكونُ ألحنَّ بحجَّتِهِ مِن بعضٍ فَمَن قَضَيْتُ لَهُ مِن حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِّنَ النَّارِ). (صحيح ابن حبان، 5071).

الذكاء المعرفي: خير مثال أول سورة نزلت على النبي ﷺ، قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق: 1-5). فكانت أول دعوة للذكاء المعرفي في الإسلام⁽⁵⁷⁾.

(51) بغداد، فريان، مرجع سبق ذكره، ص 4.

(52) العقاد، عباس، (2005)، الإنسان في القرآن، ط 4، القاهرة: شركة نهضة مصر، ص 47.

(53) شحروري، أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 70.

(54) نتران، جوناثان؛ بيشلر، شيمشون، (2006/9)، الحروب الرخيصة، العدد 10، مجلة اقتصاد الاحتلال، القدس: مطبعة البطركية اللاتينية، بيت جالا، فلسطين، ص 12.

(55) Hall smith, Gwendolyn; Lietear, Bernard, opcit, p 55.

(56) شواهن، خير، (2014)، نظرية الذكاءات المتعددة، نماذج تطبيقية، ط 1، عمان: عالم الكتب الحديث، ص 3.

(57) السيوطي، جلال الدين، (2008)، الإتقان في علوم القرآن، طبعة خاصة، بيروت: شركة أبناء شريف الأنصاري، ص 68.

الذكاء المنطقي/الرياضي/الحسابي (وهو القدرة على الإدراك والاستدلال الاستنتاجي والتحليلي واستخدام الأنماط العددية بتميز): حيث قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النحل: 18). قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (لقمان: 27).

عندما نتأمل الرقم سبعة فسنرى تناسقات مذهلة بتقدير وعلم من الله تعالى⁽⁵⁸⁾. قال رسول الله ﷺ: (أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ). (صحيح مسلم، 811).

من تأمل الآيات العددية يرى فيها دعوة للتعامل معها بذكاء وضرورة لتنميته لوجود عمليات حسابية ورياضية في القرآن اكتشفها العلماء حديثاً إعجازاً في هذا الكتاب المبارك.

الذكاء المكاني/البعدي (هو القدرة على التخيل وإدراك العالم البعدي بدقة وتكوين صورة ذهنية عن الفراغ المحيط)، وقد أثار القرآن الكريم حب البحث وغريزة التفكير والتدبر في الإنسان في آيات كثيرة، وجاءت كلمة يعقلون ومشتقاتها (48) مرة في القرآن الكريم، ووردت كلمة يتفكرون ومشتقاتها (18) مرة، وذكرت كلمة يتدبرون ومشتقاتها (8) مرات، وكذلك كلمة يدرسون ومشتقاتها وردت (6) مرات فهي دعوات صريحة للإنسان للاستفادة ممن حوله ليتضح أمامه طريق الخير فيسلكه وجزاؤه الجنة بخيراتها⁽⁵⁹⁾.

قال رسول الله ﷺ: (قَالَ اللَّهُ: أُعِدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ). (صحيح البخاري، 7498).

قال تعالى عن حادثة الإسراء: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الإسراء: 1).

عن المعراج، حيث قال تعالى: ﴿أَفْتَمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾ وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ (النجم: 12-18).

اتفق العلماء بأن الإعجاز في هذه الحادثة لأنه تم بالروح والجسد وبليلة واحدة في زمن كان الحصان أسرع وسيلة للركوب فأطلق العنان للتخيل بهذه السرعة العجيبة⁽⁶⁰⁾، كما وصف لنا الله ﷻ أكوأنا لا تصل إليها الأنظار ليعزز ملكة الذكاء البصري.

قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿النَّجْمِ الثَّاقِبِ﴾ (الطارق: 1-3).

الذكاء الحركي/الجسمي (هو فرط القوة وفرط الحركة): حيث قال تعالى مشيراً إلى هذا النوع من الذكاء في قصة طالوت حيث قال تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 247).

وقال تعالى واصفاً المنافقين: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشِبٌ مُّسْنَدَةٌ يَخْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (المنافقون: 4).

(58) الكحيل، عبد الدائم، (2006)، آفاق الإعجاز الرقمي في القرآن الكريم، ط 1، دمشق: دار وحي القلم، ص 10.

(59) عبارة، عبد المعين، مرجع سبق ذكره، ص ص 487-130.

(60) الزير، جيهان، مرجع سبق ذكره، ص 80.

الذكاء النغمي/الموسيقي/الإيقاعي (وهو القدرة على إدراك الصيغ الإيقاعية وتحويلها والتعبير عنها): حيث قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: 28). هنا تبرز النفس الذكية التواقة لسماع التلاوة من صوت ندي فتنتعش وتنشوي وتحلق الروح طرباً في السماء ويثبت الفؤاد بهذه الطاقة الإيجابية الربانية، حيث قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ (الفرقان: 32). قال تعالى: ﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (المزمل: 4). قال رسول الله ﷺ: (مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ). (صحيح مسلم، 792).

وقال رسول الله ﷺ: (يا أبا موسى لَقَدْ أُوتِيَتْ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ). (صحيح البخاري، 5048). فهذا قد قيل عن الصحابي أبو موسى الأشعري رضي الله عنه لأنه كان يمتلك ذلك الصوت الشجي والذكاء الإيقاعي ليترنم بتلاوة القرآن.

الذكاء الاجتماعي (هو مقياس لقدراتنا على التعايش وفهم الآخرين والارتباط بهم)⁽⁶¹⁾: قال رسول الله ﷺ: (أَفْضَلُ الْإِيمَانِ الصَّبْرُ وَالسَّمَاةُ) (صحيح الجامع للألباني، 1079). لقد بين له النبي ﷺ وسائل تعزيز هذه العلاقات وهذا النوع من الذكاء، فقال رسول الله ﷺ: (تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ وَبَصْرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصِيرَ لَكَ صَدَقَةٌ وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشُّوكَ وَالْعِظَمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دُلُوكَ فِي دُلُو أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ). (صحيح الترمذي، 1956).

الذكاء العاطفي (هو قدرة الإنسان على التعامل الإيجابي مع ذاته ومع الآخرين بحيث يحقق أكبر قدر من السعادة النفسية ولمن حوله)⁽⁶²⁾:

قال تعالى معبراً عن الذكاء العاطفي: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقُومٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: 8). هنالك في أمثلة في القرآن الكريم ودلالات كثيرة على تنمية العاطفة، حيث قال تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ (الإنسان: 7-10).

من أهم مكونات الذكاء العاطفي الوعي بالذات وإدارة الانفعالات والتحفيز والمبادرة، ومثال الوعي بالذات في القرآن الكريم، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ (القيامة: 14-15). من الذكاء العاطفي بعد الوعي الذاتي هو إدارة الانفعالات، حيث قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران: 134). أما المكون الثالث فهو تحفيز الذات، حيث قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: 133).

الذكاء الشخصي/الذاتي/النفسي (فمعرفة الذات والوعي بالواقع والثقة العالية بالنفس والتحكم بحالاته المزاجية والعاطفية والانفعالية هذا من الذكاء الشخصي)⁽⁶³⁾:

(61) بوزان، توني، (2007)، قوة الذكاء الاجتماعي، ط 3، الرياض: مكتبة جرير، ص 4.

(62) العيقي، ياسر، (2009)، ما فوق الذكاء العاطفي، حلاوة الإيمان، ط 3، دمشق: دار الفكر، ص 11.

رَكَزَ الباحث على النفس حيث لها ثلاثة أحوال أو مراتب وفق قوله تعالى: ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي: إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي: إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (يوسف: 53).

فهي أمارة (الذكاء السلبي)، ثم لؤامة (الذكاء التحليلي)، وفق قوله تعالى: ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ (القيامة: 2)، ثم المطمئنة (الذكاء الإيجابي)⁽⁶⁴⁾، حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ (الفجر: 27-30).

معرفة الإنسان لنفسه يدفعه للذكاء الشخصي لتحقيق أهدافه الدنيوية والأخروية، وللشخصية الإنسانية أنماط أظهرها القرآن وتعزز الذكاء الشخصي لوضوح الهدف، حيث قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلرَّكَاةِ فَاعِلُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (المؤمنون: 1-11).

ذكر الله سمات الكافرين في مواطن كثيرة منها قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (البقرة: 170).

وقال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسْنَدَةٌ يَخْسَبُونَ كُلَّ صَاحِبَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَتَىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ (المنافقون: 1-4). يستمد المؤمن ذكاءه الشخصي وقوته من معرفته بالله القوي الذي حدد له الهدف من وجوده والجائزة في المال إن سار على طريق الاستقامة وألهمه رشده وصوابه، وأمره بالاعتدال في كل شيء.

الذكاء الطبيعي/ البيئي (وهو القدرة على إدراك اصناف الموجودات في الطبيعة والبيئة المحيطة والتعامل معها بتميز وإبداع): والقرآن الكريم تميز بالإعجاز في كل شيء، والظواهر الطبيعية والكونية والبيئية هي من إحداها، كما حث القرآن والسنة على التفكير، فقال تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَائِقَ غُلْبًا وَفَاكِهَةً وَأَبًّا مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ (عبس: 24-32).

هي دعوة للتفكير وإعمال العقل والذكاء، وهذا يدعونا لإيجاد الطرق المناسبة لتوفير الطعام لنا لينمو رأس المال الطبيعي ويتطور فهذا أسلوب قرآني مستدام حيث يختزل مراحل النمو للنباتات ويشير إلى أنها خلقت للإنسان ليستغلها ويزيد من ذكائه وينمي ثروته الطبيعية ورأس ماله⁽⁶⁵⁾.

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (العنكبوت: 19-20). مثال الإعجاز في نفس السورة حيث قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (العنكبوت: 41).

(63) الزير، جيهان، مرجع سبق ذكره، ص 25.

(64) الجوزية، ابن قيم، (1986)، الروح، ط 1، الرياض: دار ابن تيمية، ص 665.

(65) فارس، معز الإسلام، (2015)، الغذاء في القرآن الكريم من منظور علم التغذية الحديث، ط 1، حائل: مركز النشر العلمي والترجمة، جامعة حائل، ص 13.

حيث أشار إلى أن بيت العنكبوت تنسجه الأنثى بلفظ (اتخذت) وتقوم عليه وتحرسه وهذا ما أثبتته العلم الحديث، وكذلك كلام رسول الله ﷺ عن مراتب السرعة وبين أن سرعة الضوء (البرق) هي أسرع من سرعة الهواء (الريح) ⁽⁶⁶⁾.

هذا مثال على الاستدلال بالطبيعة لتحفيز الذكاء الطبيعي حيث قال ﷺ: (يَرُدُّ النَّاسُ النَّارَ ثَمَّ يَصْدُرُونَ مِنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمَجِ الْبَرْقِ، ثَمَّ كَالرَّيْحِ، ثَمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ، ثَمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ، ثَمَّ كَشِدِّ الرَّجْلِ، ثَمَّ كَمَشْيِهِ). (صحيح الترمذي، 3159).

الذكاء الأخلاقي: اعتنى المنهاج القرآني بالأخلاق عناية خاصة وربط الجانب الأخلاقي بسائر الجوانب الأخرى كالعقيدة، والعبادات والمعاملات وجميع المناسبات الأسرية والاجتماعية ⁽⁶⁷⁾.

وتناول الباحث بعض المعاني التي تساهم في نمو وبناء وتعزيز الذكاء الأخلاقي؛ وكذلك تطبيقاتها في القرآن الكريم والسنة المطهرة، واختار منها بعض الفضائل الأساسية وهي: الشعور والتعاطف والإحسان مع الآخرين، الضمير والرقابة الذاتية، والاحترام، العدل مع النفس والآخرين، الصبر، العفو.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: 90).

قال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف: 199).

حث على الاحترام فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (الحجرات: 12-11).

قال رسول الله ﷺ: (اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ مَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّبِيلَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ). (صحيح الترمذي: 1987).

في محاسبة النفس ومراقبتها وتهذيبها ظاهراً وباطناً ⁽⁶⁸⁾، يقول تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ (الشمس: 7-10).

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة: 153).

قال تعالى في الإحسان: ﴿وَانْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة: 195).

قال رسول الله ﷺ: (أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا). (صحيح أبي داود، 4682).

من الذكاء الأخلاقي الشعور والتعاطف مع الآخرين، حيث قال رسول الله ﷺ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى). (صحيح مسلم، 2586).

(66) رضا، صالح، (2001)، الإعجاز العلمي في السنة النبوية، ط 1، الرياض: مكتبة العبيكان، ص 897.

(67) السادة، مريم، (2018)، المنهاج القرآني في البناء الأخلاقي للإنسان، ط 1، الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ص 30.

(68) القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية، موسوعة الأخلاق، الجزء الأول، ص 16. (50: 13/5/2021، pmwww.dorar.net).

قال تعالى مؤكداً أن هناك فروقاً فردية بين الأشخاص مراعاة لظروفهم وأحوالهم، فقال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: 269). وقال تعالى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحِمَتْ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (الزخرف: 32).

الذكاء العسكري: عند تعلقه بالأفراد فهي قدرته الحربية والقتالية في المجال العسكري وتميزه وحنكته كالصحابي الجليل سيف الله المسلول خالد بن الوليد، وقال رسول الله ﷺ: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى زَيْدًا، وَجَعَفَرًا، وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَيْرُهُمْ، فَقَالَ: أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ: حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ، حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ). (صحيح البخاري، 4262).

أما في المجتمعات فيقاس بمدى التفوق العسكري والقوة القتالية، وحث الله تعالى على الانتظام وتوحيد الصفوف ورصها للجماعات لدفع البلاء والظلم⁽⁶⁹⁾.

قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (الأنفال: 60).

حث النبي ﷺ على الذكاء العسكري حيث قال رسول الله ﷺ: (نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ عَلَى الْعَدُوِّ وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ). (صحيح مسلم، 523).

قال رسول الله ﷺ: (سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرِّمْيَ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرِّمْيَ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرِّمْيَ). (صحيح مسلم، 1917).

الذكاء الاقتصادي: حارب الإسلام الفساد الاقتصادي والذي من أهمه الربا لآثاره السلبية على المجتمع فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ. (البقرة: 278-279).

هناك أخلاقيات تنبئ الذكاء الاقتصادي مثل المعاملات المالية الشفافة، حيث قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ. (المطففين: 1-4)، كمثال على الشفافية.

وقال تعالى في حماية المال: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ (النساء: 5).

رغب النبي ﷺ بالأخلاق الفاضلة في التجارة فقال رسول الله ﷺ: (مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا). (صحيح مسلم، 101).

تناول القرآن الكريم الانفاق الرشيد، حيث قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا انْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (الفرقان: 67)، والسلوك الاقتصادي الرشيد حياله⁽⁷⁰⁾.

في رؤيا سيدنا يوسف عليه السلام نظرات اقتصادية وفق خطة مدتها سبع سنوات، وهي خير مثال على الذكاء الاقتصادي المدعوم بوجي الله وإلهامه له⁽⁷¹⁾.

(69) حماد، حمزة، مرجع سبق ذكره، ص 206.

(70) دنيا، شوقي، (2008)، نظرات اقتصادية في القرآن الكريم، الرياض: المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، ص 17.

(71) المصري، رفيق، (2013)، التفسير الاقتصادي للقرآن الكريم، ط1، دمشق: دار القلم، ص 7.

فقد وضع لأهل مصر خطة اقتصادية حيث قال تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصَّبِيُّ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَحْصِنُونَ﴾ (يوسف: 46-48).

خطة قوامها الادخار وعمادها الأمن الغذائي (وهو قدرة المجتمع على توفير الاحتياجات الأساسية من الغذاء للناس).⁽⁷²⁾، ومفهوم الأمن الغذائي من المفاهيم التي تبنتها الدول حديثاً بعد الأزمات.

هكذا فقد ضرب الإسلام أروع الأمثلة في تنمية رأس المال الاقتصادي والحث على الذكاء والتفكير في كل شيء بما فيه ما تقوم به حياة الشعوب ألا وهو الاقتصاد وتصفه الآية القرآنية وفق قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ (الاسراء: 29-30).

الذكاء الاستراتيجي (هو القدرة على استشراف المستقبل والتفكير المنظم والرؤية المستقبلية (بُعد النظر) مع الشراكة والعمل والجماعي والتحفيز للآخرين): والقرآن الكريم ملئ بالأمثلة على الذكاء الاستراتيجي وجاءت كلمة استشراف المستقبل (Future Foresight) واضحة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الحشر: 18).

أما التفكير المنظم/المؤسسي (القدرة على مزج العناصر مع بعضها أكثر من فصل ارتباطها إلى أجزاء من ثم تحليلها) في قصة طالوت، حيث قال تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُّلاَقُوا اللَّهَ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامُنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مَا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (البقرة: 249-251).

من استشراف المستقبل قول النملة لقومها حيث قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اتُّوا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (النمل: 18)، وكذلك قصة سيدنا يوسف حيث قال الله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾ (يوسف: 47).

هذه القصة تعطي دروساً للدول والمنظمات في كيفية التعامل مع مواردها المتاحة وفي إخضاعها إلى إرادة السيطرة والادخار والتنظيم لتحقيق الهدف المنشود.⁽⁷³⁾

الذكاء الروحي/الديني/العقدي (وهو القدرة على إدراك الصورة الكاملة للكون الذي نعيش فيه)⁽⁷⁴⁾: هو معرفة سبب وجودنا في هذا الكون، حيث قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: 56).

(72) علي، فيان، (2013)، أبعاد اقتصادية في قصة النبي يوسف عليه السلام في ضوء القرآن الكريم، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين، 7 (13)، ص 15.

(73) الكنان، كامل، (2016)، التخطيط الاستراتيجي، مفاهيم وآليات عمل، ط 1، بغداد: دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية، ص 9.

(74) الفقي، إبراهيم، (2011)، قوة الذكاء الروحي، ط 1، القاهرة: ثمرات للنشر والتوزيع، ص 18.

لذا اعتبر الباحث النتيجة المرجوة من الذكاء الروحي وبالنظر إلى مؤداه والأشخاص الذين يتمتعون به وإلى المعنى فهو يعبر عن الذكاء الديني أو العقدي، حيث قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ ۚ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ (فاطر: 28).

كل من كان بالله أعلم كان له أكثر خشية⁽⁷⁵⁾، ولأن الإنسان هو الوحيد المؤهل عقلياً وروحياً وجبلياً لهذا الأمر، فهو خليفة الله في الأرض وهذا يتطلب منه ذكاءً روحياً (لمعرفة الخالق من علاقته بمن حوله)، وعقدياً (بتوحيد الخالق حسب فطرته)، ودينيّاً (لاشتياق الروح وحبّها للتدين والصفاء الروحي والاطمئنان النفسي)، ولتنظيم بقية الذكاءات الأخرى التي يتمتع بها⁽⁷⁶⁾.

إذن فالذكاء الروحي المرتبط بالعقيدة وهو شعور القلب ونوره المنظم للذكاءات كلها بحيث يؤدي التمتع به إلى معرفة خالقه مقترباً بالعلم والتفكير والسعي إلى الهدف لأنه قد عرف حق اليقين بأنه عائدٌ إلى الله تعالى، وقال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلٰى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (التوبة: 105).

وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَفْهِمْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (الشورى: 52).

قد يتضمن من وجهة نظر الباحث ما يسمى بالذكاء الوجودي (الاستدلال من الوجود (الملموس) على الخالق (غير الملموس)): ومن أمثلته ما ذكره الله تعالى في قصة هاروت وماروت في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ۖ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ ۖ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ۝﴾ (البقرة: 102).

تَعَرَّفَ مِنْهَا أَيْضًا سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ بِفَطْرَتِهِ وَذِكَايِهِ بِتَوْفِيقٍ مِنَ اللَّهِ، حَيْثُ قَالَ تَعَالَى وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ: ﴿وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا﴾ قَالَ هَذَا رَبِّي ﴿فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْإِفْلِينَ﴾ ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ ﴿فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْسَ لِي لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ ﴿فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام: 75-79).

الفساد (الذكاء السلبي): ولأن الشيء يتضح بمعرفة ضده فسينتاول الباحث موضوع الفساد بإشارة لطيفة، حيث وردت كلمة فسد ومشتقاتها ومعانها بالقرآن الكريم (49 مرة) ⁽⁷⁷⁾.

تناول القرآن الكريم والسنة المطهرة كلمة الفساد والتي تعني خروج الشيء عن الاعتدال سواء كان قليلاً أو كثيراً، وتستعمل ذلك في النفس والبدن والأشياء الخارجة عن الاستقامة⁽⁷⁸⁾.

حذرا منه حيث يقوم الفساد بتحويل النماء إلى فناء والذكاء إلى غباء والتفكير الإيجابي إلى سلبى والتكامل إلى تنافر وتناحر وانحسار، والتنمية المستدامة الى حسارة وخسران وندامة، حيث قال تعالى دائما الفساد والمفسدين: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ حَوْثًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف: 56).

(75) السعدي، عبد الرحمن، (2002)، *تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*، ط 1، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص 689.

(76) الزبر، جهان، مرجع سبق ذکره، ص 35.

(77) السوسني، ضيائي، (2006)، الفساد والمفسدون، (رسالة ماجستير)، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص 5.

(78) الأصفياني، أبو القاسم الراغب، دت، المفردات في غريب القرآن، دط، بيروت: دار المعرفة، ص 379.

ذم النبي ﷺ الفساد الشخصي فقال: (أَنْ قُرَيْشًا أَهَمَّتْهُمْ الْمَرْأَةُ الْمُخْزُومِيَّةُ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَتَشْفَعُ فِي حَدِّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا ضَلَّ مَنْ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ، وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِنَّمَا اللَّهُ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ، سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا.) (صحيح البخاري، 6788).

الخلاصة: لن نجد أرقى من التكامل الذي يصوغه الإسلام بين الذكاء ورأس المال والشفافية التي بينهما، ولن نجد أجمل من الضوابط التي صاغها الإسلام للتعامل بإيجابية، واستدامة وتفاعل بين ما أودعه الله في الإنسان وما اكتسبه من مهارات بتوفيق الله مع رأس المال الذي تنمو به الأمم وتميز وتتطور، فكم من دول ثرية لكن رؤوس أموالها منهوبة فباتت فقيرة، وكم من ذكاءات لشعوب فقيرة استغلتها دولاً قوية لمصلحتها فأصبحوا جنوداً لها يساهمون بنهضتها، وتركوا أوطانهم ليصبحوا (باع دينه لأجل دنيا غيره) بناء لحضارة غيرهم، وهناك عوامل شتى تدفع بالتنمية قُدماً للأمام، ورغبة الإنسان في التطور المستمر لمواكبة عصره تدفعه للتعامل مع المتغيرات بذكاء وفطنة، ولقد أودع الله في الإنسان من الذكاء ما يمكنه من التكامل مع كل المتغيرات فكانت الإيجابية ومطابقة القول بالعمل حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف: 2-3). طريقه نحو البناء وتعزيز رأس المال، وبالعكس فالسلبية تجعل من الذكاء ضاراً برأس المال وبالمجتمع، وضرب القرآن الكريم أروع الأمثلة في هذا التكامل وحثت عليها السنة الشريفة للوصول إلى الحياة الطيبة، وفق قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل: 97).

كما حذرنا من الإفراط في الذكاء بطريقة سلبية لأنه مضیعة لرأس المال، ودمار للمجتمع بأسره ابتداءً من الفرد ثم الأسرة ثم المجتمع فالإنسانية جمعاء، وأن رسول الله ﷺ قال: (إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا، بِقَوْلِهِ: فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِّنَ النَّارِ فَلَا يَأْخُذْهَا.) (صحيح البخاري، 2680).

كما أن هناك تكامل بين الذكاء الإيجابي وتنمية رأس المال فإنه يوجد أيضاً تفاعلاً بين الذكاء السلبي وفناء رأس المال، لا سيما وأن استخدام مقومات الذكاء بطريقة سلبية تجعل الإنسان يميل إلى العزلة والانطواء، أو إلى التطرف والبعد عن الاعتدال والوسطية وعدم الاندماج بالمجتمع، مما يولد لديه أفكاراً هدامة، ومفاهيم باطلة منشؤها العزلة وتزيين الشيطان له ولنفسه الأثرة بالسوء إلا من رحم الله تعالى، وروي أن النبي ﷺ: (مَا خَيْرُ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَأْتُمْ، فَإِذَا كَانَ الْإِثْمُ كَانَ أَبْعَدَهُمَا مِنْهُ، وَاللَّهُ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ قَطُّ، حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرْمَاتُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ.) (صحيح البخاري، 6786).

لقد اتضح من خلال البحث أن قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (النور: 55)

أن الذكاء ظاهر حيث تبين عند قراءة التفسير وأسباب النزول أن الأسلوب التأكيدي المستعمل (لام التأكيد- الفعل المضارع- النون المؤكدة للفعل- حرف الفاء الدال على الاستغراق) دل بما لا يدعو للشك أن تحفيز الإنسان ليكون مؤمناً كان من أعظم ما يمكن أن يصل إليه البشر ألا وهو خلافة الأرض وإن هذا التكامل بين الذكاء ورأس المال المجسد في شخصية الآيات يجعلنا نوقن تماماً بأن رأس المال الاقتصادي سمة العصر وتنميته بذكاء ليس مجرد كلام للنشر لكنه بحق نظام عصري ذكي محكم وهذا ينطبق على جميع الذكاءات.

نستنتج مما سبق:

- 1- أن العلاقة التكاملية بين رأس المال والذكاء هي علاقة مستدامة وقوية عززها القرآن الكريم ودعمتها السنة النبوية بل هناك ارتباط وثيق بين رأس المال بأنواعه والذكاء بأنواعه في الإسلام لخدمة الإنسانية.
- 2- القرآن الكريم والسنة النبوية تدفعان نحو الإيجابية والشفافية في كل شيء (العلاقات، الأفكار، التعاملات،...) وكل ما يمس حياة الإنسان ومجتمعه ضمن إطار أخلاقي مستدام.
- 3- يوجد علاقة متنامية بين القرآن والسنة في تعزيز الجانب الإنساني بكل جوانب حياته ووفق قدراته ومن أمثلتها هذا التكامل بين الذكاء ورأس المال في تطور المجتمعات.
- 4- يظهر هذا البحث كيف أن الإسلام ممثلًا بالكتاب والسنة قد خاطب عقليات البشر وتعامل معها بحكمة مدرِّكًا لنقاط القوة (الذكاء) ولنقاط الضعف (الاهواء والشهوات) ليرسم لهم الطريق إلى الهدف.
- 5- الإسلام دين الوسطية والاعتدال والتنمية الاستدامة وينبذ التطرف بكلا نوعيه الإيجابي الحاد (الانعزالية) والتطرف السلبي (الإرهاب).
- قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۚ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ ۚ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (البقرة: 143)
- 6- أودع الله الذكاء بأنواعه في الإنسان كل بحسبه وأعطاه القدرة على التعلم لخلافة وعمارة الأرض أو الدنيا (المبنى) ودلّه على الطريق المستقيم الموضح بالكتاب والسنة للوصول للهدف أو المعنى (الجنة).
- 7- نستمد من القرآن الكريم والسنة المطهرة الطاقة الإيجابية (الذكاء، التفاؤل، التمكين، الأخلاق الإنسانية،...) اللازمة لعمارة الارض ونستشعر خطورة الطاقة السلبية المتمثلة بالتطرف والإرهاب وإن بدت بثوب جميل، حيث قال رسول الله ﷺ: (حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ) (صحيح البخاري: 6487).
- 8- إن الله تعالى يمنح كل مخلوقاته (إنسان، حيوان، نبات) الذكاء والقدرات الجسدية مما يمكنه على العيش والاستمرارية والقيام بدوره في خلال حياته مصداقًا لقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (القمر: 49).
- 9- شمولية القرآن الكريم والسنة الصحيحة للعلوم المعاصرة الثابتة لأن هذا الدين مستدام ولأنه خُلِقَ ليبقى لكل البشرية، حيث قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: 9).

توصيات البحث ومقترحاته.

استنادا إلى نتائج البحث يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

- 1- ضرورة دعم المؤسسات الإسلامية لمثل هذه البحوث بطريقة بناءة لتعزيز التنمية البشرية المستدامة في المجتمع.
- 2- ضرورة تفعيل المؤسسات لتطبيقات الذكاء بأنواعها من منظور إسلامي تنموي في كل نواحي الحياة (تربوي، اجتماعي، ثقافي، عسكري،...) لبناء جيل يفتخر بإسلامه ويعمل لأجله.
- 3- تعزيز الدراسات الخاصة بتطبيقات التنمية والاستدامة في القرآن الكريم لتوضيح عالمية وشمولية هذا القرآن ومدى مواكبته للتطور وأنه ينبذ العنف والكراهية ويحافظ على تماسك المجتمعات.
- 4- إطلاق المؤسسات العنان للجيل الجديد للتدبر والتفكير والتدبر لسبر أغوار هذا القرآن الكريم والسنة النبوية العظيمة وفق أسس علمية ودينية صحيحة متسلحين بالعلم الحديث وأساليبه الجديدة في الحصول على المعلومة الموثقة، والإضاءات القرآنية الإنسانية التنموية التي لا تنضب والموجودة فيه، وفق الإمكانيات التكنولوجية المتوفرة بين أيديهم لنشر المفاهيم الإنسانية العالمية وخلق جيل واعٍ يفتخر بهذا الدين العظيم.

- 5- قيام المؤسسات بعمل مقياس للذكاءات من منظور إسلامي بسبب وفرة القدوات الصالحة والتطبيقات في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة التي تعزز هذا المفهوم.
- 6- استقطاب المفكرين في مجال التنموي المستدام الإسلامي لعمل منهجية للعمل التنموي الإسلامي المستدام من القرآن الكريم والسنة النبوية ويصلح تطبيقها لهذه المجتمعات الإسلامية.
- 7- أن تقوم المؤسسات والمنظمات بتنمية رأس المال البشري وتحفيزه وتمكينه وربطه بالأمجاد القديمة مستندين إلى الكتاب والسنة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك لتحفيز النشء على حب العمل، وتعزيز الفهم لديهم عن الأخلاق الحميدة والكسب الحلال، وترسيخ مبادئ الانخراط بالمجتمع بإيجابية، واتخاذ القرار وعدم التهرب من المسؤولية، عملاً بقوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (الصفات: 24).
- 8- كما أوصي الباحثين من بعدي في مجال التنمية البشرية المستدامة بمزيد من البحث والتأمل والتدبر في آيات القرآن وعجائبه والسنة النبوية الصحيحة وتجلياتها، بالاستناد إلى القرون الثلاثة التي تلت العهد النبوي لتصبح لهم نبراساً لإثراء المكتبات الإسلامية ببحوث نوعية متميزة تدعم مثل هذه الجهود، وأوصي الدعاة بتنوع الوسائل في خطابهم الدعوي، واستخدام الوسائل الحديثة لإبراز دور هذا الدين في حفظ حقوق مخلوقات الله ودور الإسلام بالتنمية البشرية وحفظ ونماء رأس المال على أسس أخلاقية.
- 9- وأخيراً أقترح على الباحثين من بعدي بالتركيز على البحوث التالية:
 1. الوعي الذاتي في العلاقات وسيلة مهمة للتنمية البشرية في ضوء الكتاب والسنة.
 2. دستور المدينة في العهد النبوي نظرة إنسانية مستدامة في نفق مظلم (بداية الدولة الإسلامية).
 3. تدبر وتأمل الآية في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: 9) من منظور تنموي مستدام.

المصادر:

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية المطهرة.

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابن حبان، محمد. (1993). صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. ط2. بيروت. مؤسسة الرسالة.
- ابن حنبل، عبد الله. (1941). مسائل الإمام أحمد بن حنبل. ط1. الرياض. مكتبة الدار.
- ابن عطية. عبد الحق. (2007). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. ط2. المجلد الثامن. الدوحة. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- ابن كثير. للحافظ أبي الفداء إسماعيل. (2007). تفسير القرآن العظيم. المجلد الثاني. ط3. بيروت: مؤسسة الريان. ابن الحجاج، مسلم. (1928). صحيح مسلم. ط1. بيروت. دار إحياء الكتب العربية.
- أبو النصر. مدحت. (2008). تنمية الذكاء الوجداني. مدخل التميز في العمل والنجاح في الحياة. ط1. القاهرة. دار الفجر.
- أحمد. رحمون. (2017). رأس المال الديني والمسؤولية الاجتماعية في المنظمات غير الحكومية. (رسالة دكتوراه). قسم علم الاجتماع. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة زيان عاشور. الجلفة. الجزائر.
- الأصفهاني. أبو القاسم الراغب. د. ت. المفردات في غريب القرآن. د. ط. بيروت. دار المعرفة.

- الألباني. محمد ناصر الدين. (1994). سلسلة الأحاديث الصحيحة. ط1. الرياض. مكتبة المعارف.
- الألباني. محمد ناصر الدين. (1996). صحيح سنن بن ماجه. ط1. الرياض. مكتبة المعارف.
- الألباني. محمد ناصر الدين. (1997). صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري. ط4. الرياض. مكتبة الدليل.
- الألباني. محمد ناصر الدين. (1998). صحيح سنن النسائي. ط1. الرياض. مكتبة المعارف.
- الألباني. محمد ناصر الدين. (1999). صحيح سنن الترمذي. ط1. الرياض. مكتبة المعارف.
- الألباني. محمد ناصر الدين. (2000). صحيح الترغيب والترهيب. ط1. الرياض. مكتبة المعارف.
- الألباني، محمد ناصر الدين. (1987). صحيح الجامع الصغير وزيادته. ط3. بيروت. المكتب الإسلامي.
- أنس، مالك. (2012). المدونة الكبرى. برواية سحنون. ط1. ج2. دمشق. دار النوادر.
- البخاري، محمد إسماعيل. (1979). الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله. ط1. القاهرة. المكتبة السلفية.
- بغداد. فريان. (2018). أهمية استثمار الرأس مال البشري في التنمية البشرية. (رسالة ماجستير). كلية الحقوق والعلوم الأساسية. جامعة مولاي الطاهر. الجزائر.
- بوزان. توني. (2007). قوة الذكاء الاجتماعي. ط3. الرياض. مكتبة جرير.
- بيكي. توماس. (2013). رأس المال في القرن الحادي والعشرين. ط1. القاهرة. مكتبة دار الفكر الجديد.
- جابر. جابر. (2003). الذكاءات المتعددة والفهم. تنمية وتعميق. ط1. القاهرة. دار الفكر العربي.
- الجبور. سامح. (2016). المعلومة الرقمية في القرآن الكريم. ثقافة اجتماعية ومعلوماتية. (ورقة عمل). كلية تكنولوجيا المعلومات. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
- الجوزية. ابن قيم. (1986). الروح. ط1. الرياض. دار ابن تيمية.
- جيفيرسون. ديفيد. (2008). الروبوت والذكاء الاصطناعي. ط1. القاهرة. دار الفاروق للاستثمارات الفكرية.
- حسين. محمد. (2014). نظرية الذكاءات المتعددة. ط1. القاهرة. دار الجوهرة.
- الحسيني. كاظم. (2019). رأس المال الروحي من منظور معاصر لاستنهاض سلوك المواطنة التنظيمية. مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية 9(4). جامعة بغداد. 184-205. (doi: 10. (www. muthjaes. net).
- حماد. حمزة. (2013). الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها في السنة النبوية دراسة تأصيلية نقدية. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية. 28(94). 179-218. (<http://pubcouncil.kuniv.edu.kw>).
- الخفاف. إيمان. (2011). الذكاءات المتعددة. برنامج تطبيقي. ط1. عمان. دار المناهج.
- دنيا. شوقي. (2008). نظرات اقتصادية في القرآن الكريم. الرياض. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب.
- دوتشيندورف. هارفي. (2011). النوع الآخر من الذكاء. ط1. الرياض. مكتبة جرير.
- الرازي. محمد بن أبي بكر. (1990). مختار الصحاح. ب. ط. القاهرة. دار المعارف.
- رضا. صالح. (2001). الإعجاز العلمي في السنة النبوية. ط1. الرياض. مكتبة العبيكان.
- الريسوني. أحمد. (2010). مدخل إلى مقاصد الشريعة. ط1. القاهرة. دار الكلمة.
- الزبيدي. محمد. (2017). الذكاء الاقتصادي. (رسالة دكتوراه). قسم الاقتصاد. كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة القادسية. العراق.

- زهرة الأولى. هيماس (2019). تأثير الذكاء المعرفي ودافعية التعلم على الكفاءة لمهارة القراءة في تعليم اللغة العربية لطلاب الفصل الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 2 تولونج أجونج. (رسالة بكالوريوس). قسم تعليم اللغة العربية. كلية التربية والعلوم التعليمية. الجامعة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج. أندونيسيا.
- الزير. جيهان. (2017). نظرية الذكاءات المتعددة في القرآن الكريم. (رسالة ماجستير). قسم أصول الدين. كلية الدراسات الإسلامية. جامعة الخليل. فلسطين.
- السادة. مريم. (2018). المنهاج القرآني في البناء الأخلاقي للإنسان. ط1. الدوحة. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- سالم. مأمون. (2020). إدارة الاستدامة والتنمية المستدامة في القرآن الكريم والسنة. ط1. عمان. دار الفرقان.
- السعدي. عبد الرحمن. (2002). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ط1. بيروت. مؤسسة الرسالة.
- السلطاني. حمزة. (2015). الذكاءات المتعددة والتذوق الأدبي. ط1. عمان. الدار المنهجية.
- السوسي. ضيائي. (2006). الفساد والمفسدون. (رسالة ماجستير). كلية أصول الدين. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
- السيوطي. جلال الدين. (2008). الإتيقان في علوم القرآن. ط. خ. بيروت. شركة أبناء شريف الأنصاري.
- السيوطي، جلال الدين. (1999). سنن النسائي. ط5. بيروت: دار المعرفة.
- شحرور. أحلام. (2015). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية في إدارة الصف لدى معلمي الطلبة الموهوبين والعاديين. ط1. عمان. دار وائل.
- شحروري. أحمد. الإسلام وتنمية رأس المال البشري في القرآن والسنة. مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة. تفسير. حديث). 3(27). 57-83. (issn: 2410-5201). (www.iugjis.com).
- شكشك. أنس. (2008). الذكاء أنواعه واختباراته. ط2. بيروت. كتابنا للنشر.
- شواهين. خير. (2014). نظرية الذكاءات المتعددة. نماذج تطبيقية. ط1. عمان. عالم الكتب الحديث.
- صالح. أحمد؛ العزاوي. بشرى؛ إبراهيم. إبراهيم. (2010). الإدارة بالذكاءات. ط1. عمان. دار وائل.
- طه. محمد. (2006/8). الذكاء الإنساني. مجلة عالم المعرفة والآداب. العدد 330. الكويت: المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب. 7-279. (www.kuwaitculture.org.kw).
- عبارة. عبد المعين. (1997). معجم مفردات القرآن العظيم. ط2. طبعة مجمع الملك فهد. الدوحة. مطابع الدوحة الحديثة.
- العزاوي. غانم. (2013/9). استخدام أنظمة ذكاء الأعمال في تنمية رأس المال مجلة العربي للعلوم الاقتصادية والإدارية. 9 (28). 49-74. (www.ghjec.edu.iq). (issn. 1940-794).
- العسقلاني. أحمد بن حجر. (1986). فتح الباري بشرح صحيح البخاري. ط3. القاهرة. المكتبة السلفية.
- العقاد. عباس. (2005). الإنسان في القرآن. ط4. القاهرة. شركة نهضة مصر.
- علي. فيان. (2013). أبعاد اقتصادية في قصة النبي يوسف عليه السلام في ضوء القرآن الكريم. مجلة كلية العلوم الإسلامية. جامعة صلاح الدين 7 (13). 1-33. (http://colleges.su.edu.krd/islamicsscience).
- العيتي. ياسر. (2009). ما فوق الذكاء العاطفي. حلاوة الإيمان. ط3. دمشق. دار الفكر.
- العيتي. ياسر. (2010). الذكاء العاطفي. نظرة جديدة في العلاقة بين الذكاء والعاطفة. ط5. دمشق. دار الفكر.
- العيد. وليد. (2018). الذكاء والذكاءات المتعددة. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

- فارس. معز الإسلام. (2015). *الغذاء في القرآن الكريم من منظور علم التغذية الحديث*. ط1. حائل. مركز النشر العلمي والترجمة. جامعة حائل.
- الفقي. إبراهيم. (2011). *قوة الذكاء الروحي*. ط1. القاهرة. ثمرات للنشر.
- القديمات. جهاد؛ الشريف. عبد الرحيم. (2018). *مظاهر الذكاء المتعدد في بعض شخصيات الدعاة من غير الأنبياء في القرآن الكريم*. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية. 15 (2). 298-322. (<https://www.sharjah.ac.ae/ar/Research/spu/Journalsharia/Pages/Vol15.aspx>)
- الكحيل. عبد الدائم. (2006). *آفاق الإعجاز الرقمي في القرآن الكريم*. ط1. دمشق. دار وحي القلم.
- كمال. إيهاب. (2015). *محاور الذكاء السبع*. ط1. عمان. دار الخلود.
- الكنان. كامل. (2016). *التخطيط الاستراتيجي*. مفاهيم وآليات عمل. ط1. بغداد. دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية.
- مبيض. مأمون. (2013). *الذكاء العاطفي والصحة العاطفية*. ط3. بيروت. المكتب الإسلامي.
- المصري. رفيق. (2013). *التفسير الاقتصادي للقرآن الكريم*. ط1. دمشق. دار القلم.
- مصطفى. إبراهيم؛ الزيات. أحمد؛ آخرون. (2004). *المعجم الوسيط*. ط4. القاهرة. مكتبة الشروق الدولية.
- مؤسسة الدرر السنية (2021). *موسوعة الأخلاق، القسم العلمي*. مؤسسة الدرر السنية. ج1. (www.dorar.net, 13/5/2021, 2: 50).
- النابلسي. محمد راتب. (2013). *متى نصر الله*. ط1. الكويت: شركة الإبداع الفكري.
- نتران. جوناثان؛ بيشلر. شيمشون. (2006/9). *الحروب الرخيصة*. (10). مجلة اقتصاد الاحتلال. القدس. مطبعة البطريكية اللاتينية. بيت جالا. فلسطين. 4-40. (<http://www.alternative.news.org>).
- النووي، يحيى شرف الدين. (1972). *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج*. ط2. بيروت. دار إحياء التراث العربي.
- وحشه. نايف. (2018). *الذكاءات المتعددة في القرآن والسنة*. ط. خ. عمان. جامعة عجلون الوطنية.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Armstrong, Thomas. (2018). *Multiple Intelligences in the Class Rooms*. 4th Ed. Virginia: ASCD Publishers.
- Gardner. Howard. (2011). *Frames of Mind*. 2nd Ed., N. Y.: Basic Book.
- Gardner. Howard. *Frames of Mind. The Theory of Multiple Intelligence*. (2011). 10th Ed. N. Y. : Basic Books.
- Golden, Claudia. (2014). *Human Capital*. UK: Department of Economic. Harvard University.
- Hall smith. Gwendolyn; Lietear. Bernard. (2011). *Creating Wealth. Growing Local Economies with Local Currencies*. Gabriola Island. Canada. BC: New Society.
- Mackenzie. Walter. (2005). *Multiple Intelligences& Instructional Technology*. 2nd Ed. Washington DC: ISTE Publishers.
- Mollison. Bill. (1988). *Permaculture. A Designers Manual*. AUS: Tagari Publications. Tasmania.
- Putnam. Robert. (1993). *The prosperous Community. Social Capital& Public Life*. USA: The American prospect. (13). 1993. 35-42. (prospect.org)

- Salim. Ssuna; Abdullah. Suhrul Faizaz. (2014). the Contemplative Intelligence in the Quran& Sunnah & its Role in Knowledge Acquisition. International of Asian Social science. 4 (3 (. 407-421. (ISSN: 2224-4441) ([http://www.aessweb.com/journal detail](http://www.aessweb.com/journal%20detail)).
- Unicef. Org/global in sight/human capacities. 27-6-2020, 8: 07 AM.
- Wheelen,T. ;Hunger. J. (2004). Strategic Management & Business Policy Concepts. 9th Ed. NJ: Pearson Prentice Hall.